

٣٢. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٢٤٢ إلى ٦٦٢ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد - [00:00:00](#)

محمد عبد ورسوله ثم اما بعد. وصلنا الى الكلام على ايات الصفات بدأ المصنفشيخ الاسلام سورة الاخلاص يقول ابن تيمية وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو - [00:00:18](#)

الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. قال الشارح حفظه الله وقد دخل في هذه الجملة اي دخل في جملة الكلام الذي شرح فيه مذهب اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات. ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلثه - [00:00:38](#) انما سميت هذه السورة بهذا الاسم خذ السورة بالسین يعني لانها ولماذا سميت السورة سورة بالسین شو يعني؟ نعم. قيل انها مشتقة ماذا؟ من الاحاطة. من السور لان السور يحيط بما في داخله. فالسورة تحيطه بمعانيها - [00:00:58](#)

وقيل لله من ماذا ايضا؟ من المنزلة. كما قال النبياني لم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب. معنى سورة هنا منزلة عالية فسمعت سورة لانها ماذا؟ يعني لها منزلة عالية. هذان المعنيان المشهوران فيه في التسمية. لانها - [00:01:18](#) تضمنوا اخلاص التوحيد لله تعالى. والاجر الذي ذكره المؤلف ثابت في الصحيحين من حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه لما قال اعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ قال وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال يقرأ قل هو الله احد فانها تعدل ثلث القرآن - [00:01:38](#)

وقد اختلف العلماء في معنى ثلث القرآن على اقوال ومنة. القول الاول انها ثلث القرآن في الاجر. فمن قرأها فكانما الصلاة ثلث القرآن في الاجر. والقول الثاني انها ثلث القرآن في المعنى. فمن قرأها فكانما وقف على ثلث معاني - [00:01:58](#) القرآن التي اراد القرآن يعني تقريرها. وذلك ان اصول الموضوعات التي اشتغل بها القرآن ثلاثة. ما هي؟ الامر والنهي والحلال والحرام يعني الذي هو التشريع والوعيد والوعيد. وتعریف الناس بربهم. لأن القرآن اما امر اما امر ونهي ااما وعد وعید واما تعریف الناس بربهم - [00:02:18](#)

يبقى قسم قد يسأل عنه ما هو؟ ما هو التعريف باسم ربهم داخل في الاسماء والصفات. القصص تحت اي قسم ندخل وعدنا الوعيد والوعيد. لأن القصص فيه ماذا؟ فيه ثواب المؤمنين وعقاب العاصين وهذا من - [00:02:38](#)

والوعيد فالوعيد يدخل فيهما الى وصف الجنة ووصف النار وقصص الامم السابقة. قال وسورة الاخلاص تتعلق بوحد من هذه الاقسام وتعرف بربهم فكانت سورة الاخلاص ثلث القرآن من هذه الجهة. هذا الكلام قاله شيخ الاسلام وقال ابن القيم كذلك. وال الصحيح انه لا تعارض بين هذين القولين - [00:02:58](#) التنوع. فذلك الفضل متعلق بثواب قراءتها. بثوابه قراءتها فمن قرأ سورة الاخلاص ينل من الاجر بمقدار قراءة ثلث القرآن. وسبب ذلك كون تلك السورة اشتملت ثلث معاني القرآن فترتباً ذلك الفضل مبني على ما تضمنته من معان. ابتدأ المؤلف في التمثيل على مذهب اهل السنة والجماعة بسنة - [00:03:18](#)

الاخلاص لأن هذه السورة من اكثر النصوص الشرعية احكاماً في الدلالة على اصول الصفات. اقر باهمية هذه السورة عدد من علماء

الكلام يقول الرازي هذه السورة يجب ان تكون من المحكمات لا من المتشابهات. لانه تعالى جعلها جوابا على سؤال السائل وانزلها

يعني - 00:03:48

قالوا صفات لنا ربنا وانزلها عند الحاجة بناء على السؤال وذلك يقتضي كونها من المحكمات لا من المتشابهات طبعا هذا خلاف مذهب الرواذي. لان الرواذي والعلماء كانوا يقولون ان ايات الصفات من المتشابهات. نعم فاذا ثبت هذا وجوب الجزم بان كل مذهب -

00:04:08

يخالف هذه السورة كان باطلا. وهذا الكلام من الرواذي حق. لكنه لم يتلزم بظاهر هذه السورة. كما قلنا سابقا العلماء اذا منصبهم الى الجهل ام ماذا؟ مسلا لو قلت السماء فوقنا لاي احد ابله يفهم انها فوقها. تقصد - 00:04:28

من هذه الصورة يعني؟ لا ايات الصفات مثلا قلنا اذا هي من القطعيات. نحن نقول انما القطعيات. هم الى زماننا في هذا. النزاع لا يمكن في ولائهم لا يسلمون بالمقدمة. انت تدعى انها قطعية وهي كذلك هم لا يستلمون بهذه المقدمة. هم يقولون القطعي عندهما هو العقل -

00:04:48

بداية العقل. اذا على كونهم اختلفوا فيه يدل على انها من الظنيات. لا. لو قلت انها من الظنيات. مسلا لو قلنا وقلت لو قلت انها من الظنيات قد قد يدعى هذا في نص واحد. في نص واحد قد نقول اندلعت ثلاث خطايا. لكن هذه الصفات ليست نصا. لان القطعية -

00:05:08

قد تستفادوا من نص واحد وقد تستفادوا من مجموع النصوص. ايات الصفات وادلة الصفات في الكتاب والسنة هي تعد بالمئات ان لم تقل بالآلاف نعم فمجموع هذه الآيات مثلا مسألة العلو كما ذكر ابن القيم في الصواعق المرسلة. هناك عشرون دليلا انواع نوع النسائيين دي عايشينها - 00:05:28

الادلة على العلوم ويا بالتفصيل اكثر من الف دليل. فلا شك ان هذا امر قطعى. هم عندما يجادلون في هذا القطعى لماذا يجادلون؟ لم يدعون ان احدى هذه النصوص ليس قطعيا - 00:05:48

فنحن سلمنا لهم بهذا ان احد هذه النصوص ليس خطئا وليس ان درس ب صحيح. هذا ليس ب صحيح. لان بعض هذه النصوص قطعى يخافون الرباهم من فوقهم. هذا نص في العلو. لانه قال من - 00:05:58

نقوم بزيارة متزو. لكن لو تنزلنا مع الله وسلمنا بهذا نقول مجموع هذه النصوص جزاكم الله خير. مجموع هذه النصوص يدل على ماذا؟ القطعية القطعية مجموعة دي نصوصيا تدل على القطرية اذا كان عندهم هذه الصفات متشابهة ليسوا زنية متشابهة عندهم وهم يدعون هذا الدعوة غير مقبولة - 00:06:08

كما قلنا غير مسلمة لاننا اتفقنا ان هذه الآيات ان لم تدل بالقطعية بمفردها فتدل بالقطعية بمجموعها. القطعية لا يكون الا بالنسبة للأشخاص المعنوي مسلا حتى يفتح الشخص هو بالتواتر. وهذا السبب الذي جعلنا لا نكفره. ولماذا اهل السنة لم يكفروا مؤولا؟ لانهم ينزعون في القضية. هم لا يسلمون في القطعية ولا يسلمون بالتوجيد - 00:06:28

لذلك لن نكفره الاهلي السنة يقطعون بان هذه نصوص قطعية. فمن نظرته من نذرته منه من اهل البدع كالاشعيرة مثلا في هذه المسألة واثبت له قطعية ادانته العلوم مع ان السلف توأرت اقوالهم على - 00:06:50

كما نقل هذه الاقوال الذهبية في كتاب العلوم. نعم. علماء الشركاء والسفريون يقولون لهم من اهل السنة فجاء. هذا خطأ. السفرين اخطأوا في هذا سفاري النهاردة في منظوماتي اخطأوا في هذا. نعم! اشكال المخا انه كان في النص اشكال على هذا؟ هذا الكلام في انت قررت هنا قبل ذلك هذا الكلام؟ لما - 00:07:05

طيب حتى لو الشوكاني قال والزفريين قال يا هذا. لم لم يدرروا مذهب الاشهر ولم يدرروا مذهب مخالفة مذهب الاشعار لاهل السنة والجماعة. كانوا يشيرون الى انه لو كانت قطعيات لا - 00:07:25

لو سلمنا لو سلمنا بان بعض هذه النصوص كما ذكرت اعيدوا الكلام. لو سلمنا بعض هذه النصوص ليس خطئا فلما لا يستطيع احد ان ان مجموع قطعى لانهم لو ردوا على نص الواحد كيف يردون على سائرها. ومجرد الخلاف في مسألة انهم لم يخالفونا فقط في مسألة

الصفات. هم خالفوا اهل السنة والجماعة في مسائل كثيرة. الاشعة - 00:07:35

في القدر في الصفات وفي وفي الایمان وفي اثبات الاسباب. نعم وفي التحسين والتقبیح. قال في اهل السنة في اصول كثيرة طیب قال الصحيح انه لا تعارض بين هذین القولین. فذلك - 00:07:55

فذلك الفضل متعلق بثواب قراءتها. فمنقرأ سورة الاخلاص ينل من الاجر بمقدار قراءة ثلث القرآن. وسبب ذلك كون تلك صورة اشتملت على ثلث معانی القرآن وترتب ذلك الفضل مبني على ما تضمنه من معانی. ابتدأ المؤلف في التمثيل على مذهب اهل السنة والجماعة بسورة - 00:08:11

الاخلاص لان هذه السورة من اکثر النصوص الشرعية احكاما في الدلالة على اصول الصفات. وقد اقر باهمية هذه السورة عدد من علماء الكلام. يقول الرازی قررنا هذا الكلام. وهذا الكلام من الرازی حق لكنه لم يتلزم بظاهره بظاهر هذه السورة. ومارس التأویلات كثيرة اخرجت حقائقها الشرعية عن ظاهرها - 00:08:38

معنا تفصیل يقول ابن تیمیة في بيان اهمية سورة الاخلاص تضمنت هذه السورة من وصف الله تعالى الذي ینفی قول اهل التعطیل وقول اهل التشبيه ما سارت به هي الاصل المعتمدة في مسائل الذات. اي في مسائل الكلام على ذات الله عز وجل - 00:08:58 تضمنت هذه الصورة عددا من الامور المهمة المتعلقة بالاسماء والصفات ومن اهمها. الان سيتكلم على بعض ما يتعلق بهذه السورة. الامر الاول الجمع بين النفي والاثبات قوله قل هو الله احد الله الصمد اثبات. وقوله لم يلد ولم یولد نفي. وهذه احدى القواعد المهمة التي یقوم عليها - 00:09:21

هي منهج اهل السنة والجماعة في اثبات النصوص والصفات كما سبق بيانه. الثاني دلت على التفصیل في النفي والاجمال في الاثبات وانت تعلم ان الاصل الغالب في طریقة القرآن ان یأتي التفصیل في الاثبات والنفي والاجمال في النفي. نعم. ان یأتي - 00:09:41 تفصیله في الاثبات امسح الناس في هذه. ان یأتي التفصیل في الاثبات والاجمال في النفي. نعم وهذه السورة ذكرت الحالة الاستثنائية وهي ان الاجمال في الاثبات والتفصیل في النفي الاخطاء في الكتاب كثير كثیرة كما ذكرت. امسح عنا. وهذه السورة ذكرت الحالة الاستثنائية وهي ماذا؟ وهي؟ الاجمال. وهي الاجمال في الاثبات - 00:10:01

لولا ان تدخلوا الى الاجمال حالة سير اجمال. قوله قل هو الله احد الله الصمد اجمال في الاثبات وقوله لم يلد ولم یولد لم يكن له کفوا احد تفصیله في النفي - 00:10:31

الامر الثالث تضمنت اسمین من اسماء الله لم یذكرها الا فيها فقط. ومن احد هو الصمد. الرابع انها تضمنت الدلالة على عدد من اهم الصفات الالهیة. وهي صفة الاحادية. وهذه اکبر حقيقة موجودة في الاسلام. وصفة الصمدي - 00:10:41 التي تتعلق بالتدبیر وساتکلم عن هذه الصفات بعد ذلك. وصفة الاستغناء. تضمنت من این اخذنا صفة الاستغناء؟ انه لم ولم یولد. نعم. تضمنت نفي الولدية عن الله تعالى. وهذا المعنی جاء نفیه کثیرا في نصوص الشريعة. وذلك لأن کثیرا من المشرکین - 00:11:01 ادعوا ان لله تعالى ولدا. والله تعالى یستحیل ان يكون له ولد لعدد من الامور. الاول ان الولد يكون من جنس ومعنى ذلك ان الولد سيكون لها مع الله وهذا امر ممتنع. الثاني ان الولد لا يكون الا من شریکة وزوجة وهذا امر ممتنع في حقه - 00:11:21

الثالث ان الولد یستلزم النقص لأن معنی ذلك ان الاب سيكون محتاجا الى ولده في عدد من الامور والاحتیاج ممتنع على الله تعالى وتفردت هذه السورة بنفي المولودية. لم یولد عن الله اي ان الله تعالى ليس مولودا لاحد. وهذه الدعوة الباطلة لا یعرف ان احدا - 00:11:41

قال نعم الناس نسبوا له الولد ولم لكن لم یدعی احدا انه ولد سبحانه وتعالی. وانما جاء نفیها في القرآن تأکیدا لغنى الله وجبروتھ فهو لا يحتاج الى الولد وليس مولودا لاحد وفيه اشارة الى ابطال الوهیة من ادعیت له الالوهیة. يقول ابن تیمیة اما - 00:12:01 کونه مولودا فیتضمن نفي کونه متولدا باي نوع من التوالد من احد من البشر. وسائل ما تولد من غيره فهو رد على قال المسيح هو الله ورد على الدجال الذي یقول انه الله. ورد على من قال في بشر انه الله. لأن البشر مولود - 00:12:21 ومع کثرة المباحث التي تتعلق بهذه السورة الا اننا سنقف مع صفتین من الصفات التي تضمنتها وهو الاحادية اول وحدانية وقد قيل

في هذه الصفة تعريفات كثيرة خلاصتها عند اهل السنة والجماعة ان الاحادية او الوحدانية - [00:12:41](#)

هي التفرد بكل الكمالات. فلا يشركه فيها احد او يقال هي التفرد بمعانى الكمال في الربوبية والالوهية. وقال استدل اهل السنة والجماعة في اثبات هذه الصفة بنوعين من الدلة النوع الاول الدليل القطعي. الدليل العقلي والنوع الثاني الدليل النقلي. اما الدليل العقلي فتنوعت مسالكه - [00:13:01](#)

وبعضها متعلق باحادية الله في الخلق وبعضها متعلق باحادية الله في التكبير. وبعضها متعلق باحادية الله في الاتصال بالكمال وبعضها متعلق باحادية الله في استحقاقه للعبادة. وتفسير الدلة العقلية في هذا يطول وله محله - [00:13:32](#)

والمقصود ان احادية الله تعالى وتفرده بالوحدانية عند اهل السنة ليس لها مجال واحد وانما هي متعلقة بمجالات متعددة. واما دليل نقله فهو كما في هذه السورة موقف الطوائف الاخرى من صفة الاحاديث. الاقرار بهذه الصفة امر مجمع عليه بين كل المؤمنين. فكل المسلمين اقرروا بهذه الصفة. ولا يوجد احد من المسلمين يقول ان الله - [00:13:51](#)

وليس متصفًا بالحادية. وانما الاختلاف بينهم في تفسيرها وبيان حقيقتها. علماء الكلام لهم في هذه الصفة كلام كثير يجمعه ان صفة الوحدانية تتضمن انكار الصفات كلها كما عند المعتلة او بعضها كما عند المنافقة الاشعرية والقلابية. فيقولون مثلاً الحادية له تعالى اذ ان الله واحد في ذاته - [00:14:15](#)

لا قسمية لا فيها ولا تركيب فيها هنا في التركيب هذا معناه هنا في ماذا؟ نفي الصفات الخبرية كاليد والوجه يقولون هذه الصفات لاجل التركيب. ويقصدون بذلك نفي الصفات الذاتية والخبرية - [00:14:40](#)

لا قسم فيها يعني لا يشابه احد فيها. نفي القسمين نفي الشبيه. يقول الرازى الواحد قد يراد به نفي الكثرة في الذات وقد يراد به نفي الضد. والنذر المثيل يعني. مراد الرازى بنفي الكثرة في الذات معنى نفي الكثرة. نفي الصفات الذاتية - [00:14:53](#) الخبرى لا النصفات الذاتية والخبرية كاليد والوجه والعين عندما تقتضي ماذا؟ في قضايا التركيب والكثرة. كاليدين والقدمين والوجه ونفي الصفات الاختيارية. نعم التقصيفات الاختيارية عندهم تقتضي ماذا؟ هم الحدوث الاصوات الاختيارية عندهم الذي هي متعلقة بالمشينة كالنزو والاتيان والكلام تقتضي الحدوث. ولهذا يقول الرازى قول احد يدل على - [00:15:14](#)

الجسمية ونفي الحيز والجهل. انظر يعني آآ سبحان الله! انظر الى ظلالهم من قال هذا في اساس التقديس؟ الذي نقضه شيخ الاسلام في نقض التأسيس نعم لهذا يقول الرازى قول احد يدل على نفي الجسمية. طبعاً لفظ الجسمي هذا لفظ مهم - [00:15:38](#) ذكرنا قبل ذلك في كتاب ان نبض الجسم ذكر شيخ الاسلام ان له اربعة معانٍ. منها معنى صحيحه يخبط لله والباقي المعاني باطلة. المعنى الصحيح ما هو؟ الذي يثبت لله - [00:15:55](#)

الجسم الذات القائمة بنفسها. الذات القائمة بنفسها. فيصح ان نقول ان الله ذات القائمة بنفسها. لكن لا يصح ان نقول ماذا؟ انه جسم. لأن لفظ الجسم ماذا نظم موية نظم مجمل. نفي الجسمية هم يقصدون بنفي الجسمية هذا المعنى. ونفي الحيز والجهل. اي نفي العلو يعني. فنفي الجسمية - [00:16:05](#)

عندنا في الصفات الذاتية الخبرية اليدين والوجه والقدمين. ونفي الحيز والجاء نفي العلو والاستواء. يقول الرازى. اما دلالتها الاحادية عن انه تعالى ليس بجسم وذلك ان الجسم اقل ان يكون مركباً من جوهرتين. الجوهر عندهم هو المتجيز - [00:16:25](#)

يعني مثلاً مكون مثلاً من رأس وجسم. رأس ويد. ها؟ وذلك لنا في الوحدة. وقول احد مبالغة في الوحدانية فكيف فكان قول احد منافياً للجسمين؟ انظر يعني حتى الصفات التي اتفق المسلمين على اثباته انظر كيف تأوله. اذا الاحاديث عندهم - [00:16:45](#) معناها ماذا؟ نفي الصفات الذاتية والخبرية ونفي الصفات الاختيارية. هذه الا يطلق الا على الجوهر. الواحد في اللغة؟ اصلاً حتى على الانسان نقول لو لم لفظ الجوار الفاظ حادثة لابد فيها من الاستفسار الفاظ حادثة لا لا تعرف في الشريعة ولا في اللغة. وليس لها معنى في اللغة اصلاً. هي الفاتحة دي ثابتة على المتكلمون - [00:17:05](#)

بنقول لهم ماذا تقصدون بالجوهر؟ ان قصدتم بالجور؟ المتجيز اي الذي يحيط به غيره من المخلوقات فهذا لا يكون في حق الله عز

وجل. اما قصدتم بالجوهر الذات بنفسها فهذا لا مانع ان يوصف الله عز وجل به. ولا يعني انه ذات قائمة بنفسها انه يمكن ان يحيط به شباب من مخلوقاته. او انه يحد بحد. نعم - 00:17:25

هنا في الحيز والجاه فنفي الجسمي عنده طيب قال يقول اما دلالتها على انه تعالى ليس بجسم وذلك ان الجسم اقل ان يكون مركبا من جوهرين وذلك ينافي الوحدة - 00:17:45

وقوله احد مبالغة في الوحدانية فكان قوله احد منافيا لجسمه. لهذا جعل الرازي سورة الاخلاص من الدليل على صحة دليل التركيب الذي مضى معنا في نقض كلام المنافقة الذي استدل به هو على نفي الصفات الالهية كما سبق. وان الاستدلال ليس خاصا بالراس انما موجود عند طوائف عند طوائف المعطلة وطوائف الملفقة - 00:18:05

حتى الجهمية استدلوا بتلك الصورة على التعطيل. واستدلال الان سيناقش هذا الاستدلال. قال هو استدلاله على صحة دليل التركيب. نعم لان قلنا لاحد النوم احد معناها ماذا؟ نفي الجوهر. وقال والجسم لابد ان يكون مركبا او على الاقل من جوهرين. فهو فهم ان احد - 00:18:25

معناها ماذا؟ معناها غير مركب. كلمة احده عنده معناها غير مركب. وهذا باطل. لماذا باطل لهذه الوجهة؟ الامر الاول ان هذا الاستدلال اعمل استدلال. جوهرين كيف عندهم نحن جوهرين يعني مثلا هذا كتاب. اه. مكون من جوهرين. ما هو ما؟ الغلاف - 00:18:45 اوراق فاصل جسم لابد ان يكون مركبا من جوهرين. ولا ينبغي ان يكون على صحة الدليل عدم تركيبه. لا. هو يدعي هذا يقول الرازي سورة الاخلاص من الدال على صحة دليل التركيب. هو الرازي يدعي ان السورة دليل على صحة دليل الترتيب. لان الله وصف نفسه بأنه ماذا احد؟ وقال - 00:19:05

منذ قليل ان الاحد معناها ماذا؟ انه ليس بجسم. ما هو دليل التركيب؟ لو انت اثبتت الله يدا ووجها وقدمها. معنى ذلك انك تقول ان الله ماذا؟ جزا هو يقول قل هو الله احد معناه انه ليس بجسمه يعني ليس له يد ولا وجه ولا قدم. صح الدليل ده الكلام صحيح. الرازي يستدل بالسورة على - 00:19:25

صحة جدا للتركيب. نحن الان سنرد على استداللي بالصورة على صحة دليل التركيب. فهمت؟ نعم هو استدلال غير الصحيح ويidel على عدم صحته اموره اولا ان هذا الاستدلال على نفي الصفات بسورة الاخلاص على قل هو الله احد هذا الاستدلال على التعطيل قائم على مقدمة خاطئة - 00:19:45

ما هي المقدمة الخاطئة؟ يعني انظر هذا الكتاب يعلمك ماذا؟ وهذا الكلام في شكل الاسلام اصلا. يعلمك ماذا يعلمك كيف تناقش ادلة المخالفين. كيف تنقضها؟ نعم. قائم على مقدمة خاطئة. اي المقدمة الخاطئة؟ وهي ان صفات الشيء غيره. فاذا اتصف بتلك الصفات فكان لو تركب من غيره. وهذا - 00:20:05

ناقشناه قبل ذلك في نقد دليل التركيب. وال الصحيح ان صفات الشيء ليست غيره. بل الشيء لا يكون الا بصفاته. فالشيء وصفاته بينهم وجودي ضروري. فالصفات لا توجد الا بالذات. والذات لا يوجد الا بصفاته. يعني لا يمكن وجود الصفات - 00:20:25 قلة الوجود ماذا؟ وبالذات. الا في الوجود وجود الصفات فقط يكون وجودا مادا ذهنية يعني وجود الصفات بدون ذهن وجود ذهن. وجود ذات بدون صفات وجود ذهني. يمكن اقول لك محمد. او اقول لك رأيت رجلا - 00:20:44

فتفهم كلمة رجل ولا تعرف له اي صفة. صح؟ هدف في الذهن. اما في الواقع لا يمكن للرجل بدون صفة. اقول لك هل تعرف العلم تحب العلم. افهم معنى العلم. لكن لا يوجد هدف الذهن. لكن لا يمكن في الواقع ان تجد صفة العلم بدون عالم. طيب. فاذا هما امران متلازمان. هذا معنى - 00:21:01

هذا الكلام ده قاله قبل ذلك في نقد دليل آآ التركيب هذا. نعم فالصفات لا توجد الا بالذات. والذات لا يوجد الا بصفاته. فالذي يعتقد ان الصفات غير الذات في - 00:21:21

خارج في الخارج يعني عكس الذهن يعني. فهو مخالف للحقائق الوجودية. ونحن نتكلم ماذا؟ عن حقائق تتعلق بالوجود وليس بالاذان لان الذهن قد يفرض امورا ليست موجودة في الواقع. الذهن قد يفرض امورا ليست موجودة في الواقع. والله عز وجل وذات

الوجودية. انتم تقرؤون معنا بهذا. فاذا لابد ان - 00:21:31

حقائق وجودية وليس حقائق ذهنية. الامر الثاني اذا خلاصة الامر الاول ما هو؟ انه آن هناك مقدمة خاطئة انهم ماذا؟ قالوا ان الصفة غير الامر الثاني ان هذا الاستدلال مخالف لطريقة القرآن ولغة العرب. فان القرآن لا يجعل الاتصال بالصفات تعدد - 00:21:51
كما اخذنا مثلا في اصول المعلولة تعدد الالامعات. يقول اثبتنا لله عز وجل صفاتنا يلزم ان هذا تعدد الالامعات في الاذل. وللهذا قال تعالى في وصف الوليد بن المغيرة ذرني ومن خلقته وحيدا. انظر هذا الاستثناء الجيد. ما وجد دلالة؟ الوليد متصل باليدين - 00:22:10
وبالعينين وبالوجه وبالقدمين. ومع ذلك وصفها بالوحدة. وغيرها. فاذا كان الاتصال بهذه الصفات يقتضي التعدد في لغة القرآن. لما صر ان ذرني ومن خلقت وحيدا. هذا الوجه ذكره الامام احمد في كتابي ورد على الجميع - 00:22:28

ان استبدال الرازي بالاحدية على اثبات صحة دليل التركيب وعلى نفي الصفات يوقعه في التناقض. لماذا؟ لأن الرز يثبت بعض الصفات. صفات المعاني التي ودليل الاحدية على تفسيره يقتضي انكار كل الصفات. فالمعطلة في استدلال بهذا الدليل اكثر اضطرابا - 00:22:44

من الرازي المعطر عندما سدل بهذا الدليل كالمعزلة والجامدة. هذا الدليل مضطرب مستمر. ليس فيه تناقض. اما الرازي متناقض. فمن كان بعض الصفات وينكر بعضها لا يصح له منهجيا ان يعتمد وينكر بعضها لا يصح له منهجين ان يعتمد على دليل التركيب لا اريد شيء لا اريد شيء خلاص لا اقول شيء - 00:23:04

لا فمكhan يثبت بعض الصفات وينكر بعضها. لا يصح له منهجيا ماذا ان لو من اجل ان يعتمد على دليل التركيب. لماذا؟ لأن دليل التركيب يقتضي انكار كل الصفات. وقد ذكرنا هذا المعنى فيما مضى من الشرح. هنا ذكر - 00:23:27
ثلاثة اوجه الاوامر الاول ماذا؟ انهم بنوا كلامهم على الرازي كلامه على مقدمة خاطئة. وهي ان الصفة غير الذات. الوجه الثاني ان هذا ليس في لغة القرآن. ان القرآن سمي الوليد مثلا واحدة - 00:23:43

يعني الله يقول انا الوليد ابن المغيرة. نعم. ائذنني. ومن تركت وحيدا. خلقت وحيدا. هل الوليد مركب ام ليس مركب على قول النجاح؟ المركب له يد وله وجه. هم يدعون ان لفظ الوحدة في اللغة يلزم منه ماذا؟ نفي التركيب. فهمت؟ نعم - 00:23:53
الوجه الثالث هو التناقض. الصمية. هذه الصفة اجمعت طوائف الامة على اثباتها لكنهم اختلفوا في تفسيره. اما اهل السنة والجماعة فقد ذكروا تفسيرات كثيرة هي دي الصفة منها ان الصمد هو الذي لا جوف له. يعني لا يأكل ولا يشرب يعني. وهذا التفسير مروي عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد وسعيد ابن جبير وسعيد ابن المسيب والحسن البصري والضحاك ابن - 00:24:13
وغير من علماء التفسير. الثاني انه الذي يcmd اليه في الحاجة ويتجه اليه فيها. يعني لا يلد يعني. الخامس انه الذي لم يلد ولم يولد. وهذا لا ولا يشرب وانا لازم من لوازم انه لا جوف له. الرابع انه لا يخرج منه شيء. يعني لا يلد يعني. السادس انه لا يأكل - 00:24:33

اللي وزنه الرابع. الخامس هذا لازم اللوازم الرابع. السادس انه السيد الذي انتهى في سؤلته. وهذا المعنى معروف عند العرب. ها ويلتقي الحي طلقاني الى ذروة البيت العظيم المصمد كما قال في المعلقة. البيت العظيم المصمد يعني ماذا؟ المقصود الذي يقصده الناس لان صاحبه سيد يقصده الناس. السابع - 00:24:53

والباقي الذي لا يفني هذه الاقوال كلها موجودة في كلام السلف. ذكر بعض العلماء ان الاختلاف بينها ليس اختلاف التضاد وانما اختلاف نوع. فالصمية تقتضي هذه المعاني كلها. الذي يقصد يقتضي ان يكون سيدا. يقتضي انه لا يأكل ولا يشرب. لأن الذي يأكل ويشرب يحتاج. يقتضي انه لا يخرج منه شيء. يحتاج - 00:25:13

وغير ذلك. فبعض السلف عبر عن بعض ما تدل عليه وبعضهم عبر بالمعنى الاخر. وللهذا يقول الامام الطبراني معلقا على اقوال السلف لما ذكرها قال وهذه كلها صفات ربنا عز وجل ليس يخالف شيء منها. ليس فيها خلاف يعني. هو المصمم الذي لا جوف له. شيء مصمم يعني ليس - 00:25:33

هو الذي يcmd اليه في الحاجة يقصد وهو السيد الذي انتهى سؤلته. هو الذي لا يأكل الطعام والباقي بعد خلقه ومع ذلك فاشهـر هذه

الاقوال واكثرها انتشارا بين ائمة السلف هو المعنى - 00:25:53

هو ان الصمد هو الذي لا جوف له. يقول شيخ الاسلام تفسير الصمد بانه الذي لا جوف له مما توافق نقله عن الصحابة متابعين وشهدت له اللغة ورؤيا مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال في الحاشية ضعيف الاسناد. ويقاربه في الانتشار المعنى الثاني - 00:26:13

والسيد الذي يقصد اليه في الحوائج. يعني اشهر معنيين لماذا؟ لا جوف له او السيد الذي يقصد في الحواجب. بدون لا جوف له ولماذا لا يؤخرون هذه الصفة؟ لأن العجوف لهم ممكן نقول الشجر. نعم يقولون لا جوف له ليقصدون بالجوف انه ليس مفرغ. فقط - 00:26:33

الشجر ليس له جوف ولكن له ما لا يأكل ويشرب. صح؟ الشجر يأكل يحتاج الى الطعام للنمو من التربة. قول لا جوف له ليس معنى فقط انه مصمم. يقصدون لازم هذا ما هو لازم انه لا يحتاج لا يأكل ولا يشرب. نعم. اما اهل الكلام فقد اقرروا بهذه الصفة. وفسروها بتفسيرات متعددة. من التفسيرات - 00:26:53

التي ذكروها انه الذي يصمد اليه في الحوائج. وانه السيد الكامل في اوصافه وانه الباقي بعد خلقه. واتفق اكثراهم على انكار التفسير الاشهر عند الصحابة والتبعين بحجة انه يقتضي الجسمية. بل اصبح هذا القول كالمحجور عندهم. ما هو التفسير الذي انكره اذا؟ ما هو التفسير الذي انكره المتكلمون؟ لا لله. الذي - 00:27:13

انهم يقولون لو قلنا انه ليس له جوف فقد شبناه بالأشياء التي ليس لها جوف كالحائط مثلا. وهذا تشبيه. فقد ذكر الرازي اقوال المفسرين في تفسيره يعني في تفسير اسمه الصمد فذكر اثنين وثلاثين قولًا ليس منها انه الذي لا جوف له. يعني انظر الى اقوال استوعبها. مع انه هو الذي تواتر عن - 00:27:33

والتابعين والمروي ولابن عباس وعكرمة ومجاهد وهم ائمة التفسير. وقد ذكر الرازي ان التسليم بالمعنى المنقول عن ائمة السلف في معنى صفة الصمدي يقتضي الجسمية ثم ذكر انه يجب ان يقول معنى صفة الصمدي الى انه الذي يقصد بالحوائج. طب كيف نؤول الذي لا جوف له؟ الى انه الذي يصب الحوائج. لا علاقة في اللغة - 00:27:53

بين هذين المعنيين. يعني كيف تستطيع ان تأول قول السلف عن الصمد انه الذي لا جوف له الى الذي يقصد في الحواجز؟ هذان معناه متباعدان علاقة بينهما. وهذا القول غير صحيح. ويidel نعم. الصمدي. الحمد لله. وهذا القول غير صحيح. ويidel على - 00:28:13

من صحته اوجه متعددة. الوجه الاول اننا لا نخالف في صحة المعنى الذي ذكره المتكلمون لصفة الصمدي. ولكن المشكلة عندهم انهم انكروا معنى صحيحا اخر فالخطأ دخل عليه من جهة حصره معنى الصمدي وليس من جهة ادخال معنى باطل - 00:28:33

انهم لم يدخلوا معنا باطل في الصمد. الحمد لله. لكنهم نفوا معنى صحيح. نفوا معنى الصمد. مما يدل على ان معنى الصمدي ما ذكر وائمه السلف ايه سببه نزول السورة؟ فان المشركين واهل الكتاب - 00:28:51

سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن نسب ربهم وما هي وجوهه؟ فقالوا ما هو من اي جنس هو ام من ذهب هو من نحاس؟ ام من حديد ام من فضة؟ هل يأكل ويشرب؟ هل - 00:29:06

من في الدنيا ولم يورثها وانت ترى ان هذه الاسئلة كلها عن حقيقة الله. فانزل الله عز وجل هذا الجواب. فهذا البيان يدل على ان مراد الصمدي الذي لا جوف له. لأنهم سأله هل يأكل او يشرب؟ لانه هو الذي يبين حقيقة الله. اما كونه تعالى يجيب الدعاء ويصلح - 00:29:16

اليه فيه فهذا لا يكون جوابا على سؤالي عن الحقيقة. هم سأله عن الحقيقة ذات الله. نعم؟ وانما يكون جوابا على سؤال اخر. وهو هل يستجيب الله الدعاء هل نقصده بالدعاء؟ هل نتوجه اليه؟ وسؤال المشركين ليس هذا. فهم لا يجهلون ان الله يجيب الدعاء. وتصمد اليه الخلائق في الحوائج. فهمت هذا - 00:29:36

فهمت لماذا تفسير السلف مقدم؟ ان الصمد لا جوف له لان هذا ما لا موافق للسؤال فسؤال المشركين ونزول الاتي للجواب عليه يدل

على ان من المعاني المراده للصدمة انه الذي لا جوف له وقد يراد به المعاني الاخرى تبعا. فهذا المعنى - 00:29:56
انه لا جاوب في الاول معاني الاخرى تابعة لانه هو الذي فيه الجواب عن سؤالهم. الامر الثاني ان طريقتهم طريقة المتكلمين في تفسير الصدمة تتضمن نسبة الانحراف والنقص الى الصحابة وامة السلف. لانهم اجمعوا على تفسير الصدمة بانه الذي لا جوف له. فادعاء من هذا التفسير خطأ - 00:30:12

يعني بالضرورة وصف السلف بالجهل والانحراف. وانا انا حقيقة قول المصدر انتهى من الكلام على سورة الاخلاص. اية الكرسي وما تضمن لكم من المباحث صفات ثم قال المؤلف ما وصف به نفسه في اعظم اية في كتاب الله - 00:30:32
الله لا اله الا هو الحي القيوم فذكر اية الكرسي. قوله قول شيخ الاسلام وما وصف به نفسه في اعظم اية اي يدخل في معتقد اهل السنن والجماعة ما ذكره الله - 00:30:50

الكرسي. في اعظم اية هذا الفضل ورد في نصوص صريحة. فعن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدرى اي اية من كتاب الله معك اعظم. قال قلت الله ورسوله اعلم. قال يا ابا المنذر اتدرى اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ قال قلت الله لا اله الا - 00:31:00

هو الحي القيوم. قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر. ولا شك ان هذا علم عظيم. من ابي رضي الله عنه. انه كيف يعرف النادي الاهلي الذاتي اعظم آآ لولا انا اخبرنا هذا من قبل النبي عليه الصلاة والسلام ما علمنا هذا. من يهنك يا شيخ؟ يعني تهنا بالعلم. تكون يكون العلم يسعدك العلم - 00:31:20

هنيئا لك بالعلم. قال النووي قال العلماء انما تميزت اية الكرسي لكونه اعظم لما جمعت من اصول الاسماء والصفات من الالهية والوحدانية والحياة والعلم والملك والقدرة والارادة. وهذه السبعة اصول الاسماء والصفات - 00:31:40
ایة الكرسي قد اشتملت على عدد من القضايا المتعلقة بباب الاسماء والصفات وعالج اسماء الله وصفاته وعدد اسماء الله لا المفروض قد اشتملت على عدد من القضايا المتعلقة بباب الاسماء والصفات. وعدد من اسماء الله وصفاته. وعدد من اسماء الله وصفاته. يعني اجتمعت على - 00:31:57

نعم امر وصول الاسماء والصفات وامر ماذا؟ وعدد من اسماء الله وصفاته. ومن ذلك الامر الاول الجمع بين النفي والاثبات. فالاثبات في قوله الحي القيوم والنفي في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم. هذا من الاصول. الجمع بين النفي والاثبات هذا من الاصول اسماء وصفات. استعمال النفي المفصل هذا من اصول الاسماء والصفات - 00:32:17

وذلك في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم. السنة مقدمات النوم هذا الذي مفصل. نعم هو النفي اصل فيه انه مجمل لكن قد يأتي في بعض الآيات نفي مفصل كما مضى معنا في سورة الاخلاص. نكون الاصل في القرآن ماذا؟ نفي مجمل لكن قد يأتي مفصلا لغرض. اشتملت على - 00:32:37

من اصول الاسماء الحسنى هم الحي القيوم. وابعد لله على اصول المعاني التي تدور حولها اسماء الله. وهي معاني الخلق والتدبير والعبودية له سبحانه وتعالى. لان القيوم والقائم بنفسه المقيم لغيره كما سيأتي. اشتملت على عدد كبير من الصفات. اوصلها بعض الشرح الى ست وعشرين صفة - 00:32:57

اشتملت على ذكر مخلوقات الله ولم يذكر الا فيها هو الكرسي. مع كثرة ما تضمنته اية الكرسي من معان متعلقة بصفات الله فان سنتوقف مع صفة واحدة فقط لان الصفات الاخرى سيذكرها المؤلف في النصوص التالية - 00:33:17

المآذن التي تدور حولها الثورة. هما اين الحي والقيوم؟ ماذا؟ يقصد ان الحي له لوازم. نحن ذكرنا من قواعد الاسماء والصفات ان اسماء الله عز وجل تدل ببعضها على بعض بثلاث دلالات. مية المطابقة والتضامن واللزوم. فقال - 00:33:37

من كوني حيا كوني سميعا بصيرا عالما قديرا لان الحي بالالف واللام الذي له الحياة الكاملة. لم يقل الله لا اله الا هو حي قيوم. الف ولام تدل على الاستغراق. فاستغرق كل صفات الحياة يلزم منه ماذا؟ كمال صفات الذات. هذا بالنسبة - 00:33:57
الصفات الذات في الحي. طب القيوم يلزم منه صفات ماذا؟ صفات التدبير والعبودية له. التدبير والعبودية. يعني معاني الخلق داخلها

في ماذ؟ صفة الحي. معاني التدبير والعبودية دي خلاف في صفة ماذ؟ القيوم. لأن القائم بنفسه المقيم لغيره. كونه مقيما
لغيره معنى ذلك انه - 00:34:17

تدبر امور الناس. كوني مقيم بغير معنى ان الناس يحتاجون ان يقصدوه لتحصيل النفع وجفه ودفع الضر. واجمعين العبودية. نعم هو
سيتكلم عن صفة القيومية لأن باقي الصفات التي في الصورة صدق سياتي ذكرها تباعا في المتن. صفة القيومية اتفقت طوائف
الامة على اثبات صفة القيومية فلا توجد طائفة - 00:34:37

من طوائف الامة الا وهي تقر بها. الاختلاف بينهم في تفسيرها. كما مر معنا الاختلاف في الاحادية وفي غيرها من الصفات اما اهل
السنة والجماعة فقد اختلفت عباراتهم في التفسير معنى القيومية. ولكنه خلاف تنوع ليس خلاف تضاد. ولكنها ترجع الى ان -

00:34:57

او القيومية تشمل معنيين. الاول القائم على غيره وهي بهذا الاعتبار صفة فعلية لانه يتعلق بماذا؟ بالغير. قائم على غيره يدبر امر
الخلق. القائم بنفسه لا يحتاج الى غيره ويبادر الاعتبار صفاتة. استدل اهل السنة - 00:35:17

على هذه الصفة بعدد من النصوص منها. قول الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. وعلت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل
ظلمما بعض الوجوه يوم القيمة. للحي القيوم. اما علماء الكلام فقد ذكروا التفسير نفسه. وان القيوم هو القائم بنفسه والقائم بشؤون
غيره - 00:35:35

جعل قيام الله بذاته يستلزم انتفاء الصفات عنه. لماذا مرة اخرى لنقول الصفات غيره. فاذا قامت به الصفات معنى ذلك انه يحتاجها.
هو دليل الحدوث والاعراض الذي يذكره المتكلمون. فجعل هذه الصفة - 00:35:56

احد الدلة التي تدل على ان الله ليس متصفها بصفة. كما جاء على صفة الاحادية احد الدلة التي تدل على ان الله ليس مركبا وليس
منتتصفا بصفة. لأن القيام بالنفس كما يقولون - 00:36:12

يعني القيم بالنفس هذه صفة عند الاشاعرة يذكرونها صفة خاصة بالله قيام النفس. كما يقول يعني الاستغناء عن الغير. ولو كان الله
منتتصفا بالصفات لكان مركبا منها والمركب مفتقر الى اجزائه - 00:36:22

وفي بيان ذلك يقول الرازبي القيوم مبالغة في كونه قائما بنفسه مقوما لغيره فكونه قياما بنفسه عبارة عن استغناء عن كل ما سواه.
ماذا يقصد بكل ما سواه الصفات يعني؟ وكون مقوما لغير عبارة - 00:36:36

عن احتياج كل ما سواه اليه. فلو كان جسما لكان مفتقر الى غيره وهو جزءه اليد والوجه. ولكن غيره غنيا عنه وهو جزءه. فحينئذ لا
يكون قيوما هذا الكلام يعني اعوذ بالله - 00:36:52

ومعنى هذا الكلام ان صفة القيومية تقتضي ان الله ليس منتتصفا بالصفات اذ لو كان منتتصفا بالصفات لكان مفتقرها اليها لان المركب
يفتقرب يحتاج يعني الى اجزاءه فجعلها من ادلة التنزيه كما يقول. هذا بسبب تشبيهه مشبه اولا الخالق بالملحوظ ثم عطل. وقلنا قبل
ذلك نعم - 00:37:06

نعم هذا الذي ناقشنا به شيخ الاسلام في التدمير انكم اذا اثبتتم صفات المعاني لاننا لا نعقل انها تقوم الا بجسم قال هكذا فاضل
معي دلوقتي قبل ما تموتوها الحياة والقدرة والارادة الى اخره. لا نعقل عليها الا تقوم الا باسم. لابد ان تقوم بجسم - 00:37:26

وكذلك يلزمكم نفيها طبعا اساس هذه البدع اخذوه من من؟ اول من قال به يقولون افلاطون التركيبة هذه وجبة تعدد القدماء. وانه
افتراض الها ليس متصلا به سوف من صفات اخذها منه المتكلمون. سواء كان معتزا ام مشاعرا - 00:37:43

هذا الكلام غير صحيح ويidel على عدم صحته او же منها ان هذا الكلام مبني على مقدمة باطلة وهي ان صفات الشيء غير الشيء
وتتكلمنا عن هذا. وقد كررنا كثيرا على خطأي انه يلزمها على قوله انكار كل الصفات التناقض يعني. نفس الوجهان اللذان يتقدما في
الصفة الاحادية انه يلزمها على قول انكار كل الصفات. اذ لو كان الاتصال بالصفات - 00:38:01

دلوقتي يقتضي التركيب لكان الله لا يتصل باي صفة. ولكن الرازبي يقربان الله متصل ببعض الصفات. فالاستدلال الذي ذكره الرازبي
يوضع الرازبي في تناقض وهو معيب. ما دليلهم على اثبات الصفات والمعاني؟ العقل. قالوا العقل يقتضي اثبات الارادة. لأن العقل -

يقتضي التخصيص. وجدنا ان الله خلق مخلوقات مختلفة. نعم. فالعقل يثبت ان الله لا يختص هذا بصفتي كذا ولا بصفتي كمال. فالعقل تمننا ان المخلوقات تدل على التخصيص فهذا يدل على الارادة. وكذلك سائر الصفات. ولكن يتناقض مع النقل. شيخ الاسلام في التدميرية قال لهم ماذا؟ قال استدالكم بدليل - 00:38:41

للشخص على ادب الرادة. اوضح منه استدالا بالدليل على اسباب الحكمة. واوضح منه استدالا بتلقي بدليل الرعاية علاجات الرحمة دلوقتي اثبتم الارادة مثلا بديل التخصيص العقلي. فهناك ادلة عقلية اخرى تثبت صفة الحكمة وصفة الرحمة. فهذا تناقض وهذا تفرق بين المتماثلين. هم يقولون هذه - 00:39:01

دل الدليل العقلي عليه. ولكنكم كما تعلمون كما ناقشنا قبل ذلك قولنا في الصفات صفات المعاني. هم حتى عندما اثبتوها وخالفوا اهل السنة في معناها. كل صلاة المعنى يختلف معناها مثلا ادب الاوراد القديمة قدما ليس له سنة متجدد ولا ارادة متجدد وغير ذلك.

صفة الحياة ذكر المؤلف فيها - 00:39:21

ابة واحدة حيث يقول وقوله وتوكل على الحي الذي لا يموت. اي ويدخل في مذهب اهل السنة والجماعة الایمان بما تضمنه قول الله تعالى وتوكل على الذي لا يموت. ما مناسبة ذكر صفة الحياة مع التوكل؟ ما المناسبة؟ الحي هو كامل التوكل عليه السلام. نعم. لأن التوكل هو الاعتماد على الغير في تحقيق - 00:39:41

فانت لو توكلت على غير الحي الذي له الحياة الكاملة قد يموت وقد يسهو وقد ينام. صحيح. اما اذا اردت تحقيق المطلوب عليك ان تتوكلا على ماذا الحي الذي له الحياة الكبيرة الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ولا موت. شيخ اول الاسباب حيث نفي الموت. هذا لكمال جده. توكيلا - 00:40:01

جمال الضد. فقط. التوكيلا لكمال الضد. صفة الحياة اذا كان لا يموت فكملت ضد هو الحياة. صفة الحياة من الصفات التي اتفق على الاقرار بها كل طوائف الامة ولم يمكنها - 00:40:21

الا المنكرون لوجود الله. اما المقربون بوجود الله من اهل السنة والجماعة والمعطلة والمنفعة والفلسفه. فكلهم يقر بان الله تعالى متصف بصفة الحياة ولكنهم يختلفون في تفسيرها وبيان حقيقتها. اما اتفاق اهل السنة والجماعة والمفقة - 00:40:31

وقد اتفقوا على ان الله تعالى متصف بصفة الحياة زائدة عن معنى الذات. الحياة من صفات المعاني. يعني ان نظافة الحياة لله تعالى صفة ذاتية كمال الحياة ومقتضياتها. بخلاف قول المعطلة الذين يقولون بان الله حي. ولكن الحياة ليست معنى قائما بذات الله. فعند -

00:40:51

اهل السنة والجماعة اللهم متسبق بحياة تخصه وتليق به. كما انه عالم بعلم يخصه ويليق به. كما انه مرید بارادة تخصه وتليق به. وقد اثار ابن العربي مسألة. ابن العربي اشعري هل حياة الله بروح ام بدون روح؟ وذكر انه لا يصح ان يقال حياة الله بروحه - 00:41:11

لانه لم يرد فيها نص. والحق انه لا يصح اصلا اثاره هذه المسألة من حيث الاصل. لان اثارتها تعد دخولا في الكيفية. واضح اما ادلة صفة الحياة عند اهل السنة والجماعة هي متنوعة بعضها ادلة عقلية وبعضها ادلة نقلية. اما الادلة العقلية فمنها الدليل - 00:41:31

والايجاب وامتناع اجتماع النقيضين وارتفاعهما. وجه هذا الدليل ان يقال ان الله تعالى لو لم يكن متصفًا بصفة الحياة لكان متصفًا

بضدها وضدها الموت. وهذا مستحيل على الله فيلزم بالضرورة ان يكون متصفًا بصفة الحياة - 00:41:51

ده ايه السب والايجاب؟ يستخدمه اهل السنة عموما يعني. لكن اهل البدع لا يستخدمونه. لماذا؟ انهم يدعون ان دليل السلب والايجاب لا يصلح في حق الله عز وجل من باب العدم والملكة. يعني يعني يقولون الله عز وجل لا يصح ان يوسف بسمع ولا -

00:42:07

السمع هذا عند الذين ينفون السمع كالمعتزل والجاهمية. الاشعيرة مثلا عندما آتى يقول لهم الله عز وجل آآ فوق العالم سوف في العلوم يقول يصح ان يقول انه في داخل عالم ولا في خارجه. فإذا قلت لهم انتم نفيتم النقيضين ليس في الداخل ولا في الخارج. يقولوا لا النقيضان هذان بالنسبة للمخلوق. يتصوروا - 00:42:27

وجود احدهما وارتفاع الآخر. اما الله عز وجل يتصور في حق الارتفاع النفيضين لانه ماذ؟ لا يوصف بهذا ولا بذلك. كما كما نقول عن الحائط الحائط حي او ميت يقول لا يصح ان تصف وجه الحياة ولا بموت. فهمت؟ هذا باطل طبعا. هذا ليس نقاش منشيخ الاسلام في هذا في التدمير فقال لهم ماذ - 00:42:47

هذا الذي تدعونه ليس معروفا في اللغة. نعم بل لغة القرآن تدل على خلاف ما تقولونه لان الله وصف ماذ وصف الاصنام وهي جبادات بأنهم اموات غير احياء اموات غير احياء ومشهورين اين يبعثون؟ فلن نسلم لكم بجواز لا في نقيضين عن الله عز وجل - 00:43:07

يستخدمون الدليل السليم والايجاب. وان كانوا يثبتون صفة الحياة بالادلة الاخرى التي سيدكرها. كدليل كمان مثلا هو ان العقلاء متتفقون على ان من يتتصفوا بصفة الحياة اكمل مما لا يتتصف بها. فجنس الاحياء عند العقلاء اكمل من جنس الجمالات التي لا تتتصف بالحياة. وبناء عليه فالله عز وجل لابد ان - 00:43:25

هنا منتصفا بصفة الحياة دليل واهم الكمال وهو ان يقال ان الله سبحانه هو الذي وهب المخلوقات صفة الحياة وصفة الحياة في المخلوقات كمال. كمال مطلق. لماذا مهما نضيف الكمال المطلق؟ لان هناك صفات وهبها الله من المخلوقات وهي كمال بالنسبة للمخلوقات كصفات النوم - 00:43:45

ها وصفة التزاوج مثلا ولكنها ليست كمان مطلقا. هي كمان نسبة بالنسبة للمخلوق. فالقاعدة ان كل كمال مطلق فالله اولى به. كل كمال مطلق في المخلوق فالله اولى به. ما معنى مطلق؟ لا نقص فيه - 00:44:04

من الوجه. اكمل من جنس الجمالات التي لم تتصرف بالحياة. وبناء عليه فالله عز وجل لا بد ان يكون منتصفا بصفات الحياة. دليل واهب الكمال يقال ان الله عز وجل سبحانه هو الذي وهب المخلوقات صفة الحياة. وصفة الحياة في المخلوقات كمال كما المطلق. واب الكمال اولى - 00:44:17

فيلزم بالضرورة ان يكون الله عز وجل منتصفا بصفة الحياة. ما الفرق بين الدليل الثاني والثالث؟ الدليل الثاني ان الكمال نفسه والله احق به. ليس ان الله وهب الكبر. اما الدليل الثالث - 00:44:37

دليل زائد على الكمان وماذ انه وهب الكمال. فهمت الدليل الرابع مقتضيات الربوبية. معنى ذلك ان الله عز وجل هو الخالق للكون والمدير له والخلق يستحمل ان يكون بغير حياء. يعني اذا كان الله خالق لابد - 00:44:50

ان يكون حيا. فثبتوت الخلق لله عز وجل يستلزم بالضرورة ثبوت الحياة. هذه الادلة مقررة في كتب ائمة اهل السنة وفي كتب الملفقة. بل هي موجودة الكتب المعطلة من المعتدلة بغيرهم لانهم مجتمعون على اثبات صفة الحياة لله تعالى. ولكن المعطلة مع اقراره بان الله متصف بصفة الحياة الا - 00:45:05

لأنهم في الحقيقة يعطّلون ان الله حي بلا حياء. ماذ يقصد بالمعطلة الجهمية والمعزلة؟ لان المعتزلة كما مر معنا مذهبهم في الصفات قال لهم ماذ الصفات هي عين الذات. وهذا امر لا يعقل ان تكون الصفة عين الذات. لانه قال لو اثبتنا الصفات فثبتت ماذ تعدد القدماء. ان الله حي بلا حياء - 00:45:25

فالذى يقرأ في كتب المعتزلة وغيره من المعطلة يجدهم يقولون انه سبحانه وتعالى ملتصق بصفة الحياة. لانه لو لم يكن متصف بصفة الحياة لكان متصف ضدها. لكنهم يفسرونها تفسيرا يوجب تعطيلها. فيقولون ان الله حي لكن ليس بحياة ليس معنى قائم به. يعني - 00:45:45

ما معناه؟ معنى لا تعقله العقول. يقولون ذاته هي حياته. طب ممكن شخص يقول هذا خلاف لفظي؟ لا هذا خلاف ليس لفظي. كما قال بعضهم. قال المهم انهم يثبتون ماذ؟ انه حي. وانه علي قدير او هذه الصفات يثبتتها. المعطلة لكن لا يثبتون كصفات قائمة بالذات - 00:46:05

بل يجعلون لنفس البيت. لا هذا خلاف حقيقي ليس لفظي. لان اهل السنة يقولون الصفة ليست هي عين الذات. طيب بالذات. الصفة معنى قائم بالذات. لانه لا يجوز ان تدعى الصفة - 00:46:25

اما هم يقولون ذاته هي علم. واضح؟ لان الخلاف هنا خلاف حقيقي ليس خلاف لفظي. الصفة في اللغة وفي العقل ليست هي عين الذات. انما هي معنى قائم اعتمد المعطل في تعطيلهم لصفة الحياة وغيرها من الصفات على حجج عقلية متعددة من اهمها هذه الحجج مضت - 00:46:35

مناقشة مذهب المعطلة. الحجة الاولى حجة تعدد الالاماء وحاصلها لو كان الله متصفًا بحياة وهي معنى زائد على ذاته. فكان ذلك لا يعني ان الحياة شيء غير الله. فتكون قديمة لكونها متعلقة بالله. وهذا يقع في الشرك بتعدد الالاماء. نعم - 00:46:55

نعم لو قال معنا لكفروا كل اهل البدع يثبتون ان الله له ذات وقد ذكرنا الجواب عن هذا الدليل فيما سبق وحاصله ان حجتهم هذه مبنية على مقدمة خطأة. وهي ان صفة الشيء غير الشيء. وهذا غير صحيح. بل يوجد - 00:47:15

شيء الا بصفته. ولا توجد الصفة الا بشيء. ما معنى غير الشيء؟ نقول الصفات لنقول غير ولا نفس. نقول الصفة معنى قائم بالذات. يعني يصح ان تقول ان الصفة وغير الشيء ولكن تفسر هذا الكلام بقولك ماذا؟ انها معنى قائم بالذات. لا يمكن ان توجد في الواقع بدون ذات. فاذا قلت الصفة وغير الشيء بمعنى انها معنى - 00:47:35

بالذات ليست نفس الزيت قبل منك هذا. اما قوله الصفة غير الموصوف او الصفة غير الشيء منطقاً وتسكت هكذا هذا كلام مجمل. لو قد يفهم منه ماذا؟ انه قد يوجد - 00:47:55

صفة ده بدون ذات وهذا لا يمكن في الواقع. نعم. انا حي بلا حياة عالم بلا علم. اذا التعقل للامانية. هذا هو يعني عبدوا عدماً. لذلك قال ابن القيم في الصواعق المعطل يعبد عدماً. لانك اذا جعلت ذات المجرد عن الصفات هذه الذات لا تفرضه الا الاذهان. لا توجد في الاعيان. انما توجد في الاذان. فانت جعلته عدم - 00:48:05

فلازم المقابلة المعطلة ان الله عز وجل ماذا لا وجود له؟ هذا لازم قوله. لكنهم لا يتذمرون هذا اللازم. لأنهم يقولون هذا في حق المخلوق ان المخلوق لكي يكون ذات قائمة - 00:48:26

لابد ان يكون له صفات. اما الخالق لا ثبت له هذه الصفات بل ثبت له ذاتاً مجردة عن الصفات وهذا امر لا يقبله العقل ويخالفه النقل وقد ذكرنا الجواب عن هذا غير صحيح. الحجة الثانية دليل تركيب وحصل ان الله لو كان متصفًا بصفة هي معنى زائد على الذات. لكان مركباً من هذه الصفة ومن غيرها - 00:48:36

والمركب مفتقر الى اجزائه والافتقار ينافي الاستغناء والوحدةانية. وهذا ايضاً تصور خاطئ عن معنى التركيب. وقد ذكرنا هذا المعنى مراراً وردتنا عليه واهبوا الكمال اولى به. واهبوا الكمال احق بهم. احق بزعم بالنسبة - 00:48:56

لابد ان نضيف كلمة المطلق ما معنى مطلق؟ ليس فيه نقص بواجب من الوجوه. لان النوم نقص. نعم. اليوم الاقصى ام كمال؟ نقص في حقه. في حق المخلوق كمان لكن هو في نفسه نقص ولذلك اهل الجنة لا يعلمون. اذا نقول الا ما ما استثنى الله. لا يحتاج ان نقول لو قلت كلمة مطلق ما تحتاج هذا - 00:49:16

عندما تقول واهب الكمال المطلق احق به لا تحتاج هذا الاستثناء نعم لن يدخل في عبادة. كل كمال فيه نقص. يعني مثلاً من من كمال الانسان النسبي ان يقدر على النكاح - 00:49:36

وان يولد له ولد هذا من كمال الذي له عيوب نقص. لكن هذا كمان بالنسبة للمخلوق ليس كمالاً مطلقاً ليس كمال مطلق. نعم. كمالاً في حق الله والمال لا يكون كما - 00:49:50

في حق الانسان. بدل ما تأكل ده ما كان كمالاً في حق الله لماذا لا يكون كمالاً في حقه. كله كبير في حق الله وكمال في حق الانسان والعكس ليس بصحيح. الكبرياء ما شاء الله. لا كل - 00:50:00

الجمال في حق الله مما يختص به لا يصح ان يقاس به المخلوق. يعني صفة الكبرياء وصفة الجبروت لا يصح ان يكون كمال في المخلوق. لماذا؟ لان هاتان الصفتان رجعات تانية - 00:50:10

الى القيومية. والاستغناء عن الغير بصفة الجبروت صفة الكibriاء. صفة القيومية لا يصح ان تكون الا للخالق. صفة المن ها لا يصح ان تقوينا الى الخالق. لماذا؟ لان الخالق هو المتفرد بالعطاء. فكيف يشاركه المخلوق في المجد؟ الخالق والمتفرد بالتدبير فكيف يشارك

نعم نقول كل كمال في الخالق الله امر المخلوق ان يتصرف به. الراحمون يرحمهم الرحمن. يرحمهم من في الارض يرحمكم من في السماء. يتصل به على ما يناسبه. اما مكان مختصا بالله لا يصح ان يتصل به المخلوق - 00:50:41

نحن نقول هم يقولون غير الشيء غيره يعني ماذا؟ يمكن ان يتصور الصفة بدون زيت. وهذا امر لا يكون الا في الذهان. لا يكون في الاعيان. والله عز وجل له وجود حقيقي. له وجود حقيقي ليس وجود ذهنی. نعم. فاذا - 00:50:54

الحقائق الوجودية ليست بالحقائق الذهنية. صفة العلم ذكر المؤلف فيها سبع ايات. انتهينا من كم من اكرام الاية الكروسي. ذكر المؤلف فيها قال طلقته ماذا؟ انه سيجمع ايات متفرقة. يعني هذا الترتيب ليس ترتيب المد. هو عادة يخالف ترتيب المد لجمع الآيات. قوله سبحانه وتعالى - 00:51:14

يعني ويدخل في جملة اعتقاد اهل السنة هذه الآيات ذكرها متتابعة في المتن. قوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم. هو العلیم الحکیم وهو الحکیم الخبیر. یعلم ما یلتج في الارض وما یخرج منها وما ینزل من السماء وما یعرج فيها. وعنده مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو. یعلم ما في البر والبحر - 00:51:34

تسقط من ورقة الا یعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا رابس الا في كتاب مبين. ما تحمل من انشی ولا تضع الا بعلم لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذه الآيات السبع التي ذكرها المؤلف متتابلة - 00:51:54
الوصف الجامع بينها والدلالة على وصف العلم. معناه تضمنت صفة الحكمة وصفة الخبرة. وتضمنت الاشارة الى اسم الاول والآخر والله والباطل ولكن الواضح من طريقة عرض المؤلف انه لا یقص هذه الامور. یقصد هذه الصفات انما یقصد ماذا؟ الوصف الجامع يعني المشترك - 00:52:14

المشاركة بينها وصفة العلم. والآن ذكرنا ان هذه الآيات كلها تدل على صفة العلم. فسيرنا الشرح عليه. الشرح سيكون عن صفة العلم ليس على صفة اخرى دلت هذه الآيات على اثبات صفة العلم لله تعالى بعدة طرق. الطريق الاول التصريح بالاسم وهو العلیم الحکیم. ويسمی من اسماء الله يدل على الصفة - 00:52:34

اشتق منها. اي اسم لان اسماء الله تدل على اعلام ومعانی. یعلم اعلام واوصاف. الاضافية الصريحة وما تحرم الانشی ولا علمي الدلالة بالفعل یعلم ما ینجو في الارض فعبر عن قيام صفة العلم بالفعل المضارع یعلم. اجمع كل المقربين بوجود الله تعالى - 00:52:54
على انه سبحانه متصف بصفة العلم ولكنهم اختلفوا في حقيقة العلم وفي بعض احكامه. فأهل السنة والجماعة يعتقدون ان الله متصف بصفة العلم انه یعلم الاشياء بعلم قائم بذاته زائد عليها اي على الذات يعني. ان الصفة معنی قائمة على الذات. قائم بالذات. یليق بجلاله وكماله. یعلم الله بالأشياء يكون - 00:53:14

زايلة على الذات یتحقق بها الانکشاف. لان لازم من لوازم العلم ماذا؟ انکشاف الظهور. وتوجب ادراك المعلومات. ويعتقد اهل السنة ان الله یعلم كل شيء قبل وجودي وبعده. وعلمه سبحانه صفة ذاتية یتجدد افراده بتجدد افراد المعلومات. هذه مسألة مهمة. يخالف فيها من - 00:53:34

الاشاعرة یقول علم الله یتجدد. فهو سبحانه یعلم كل المخلوقات بشكل شامل ویعلم كل فرد منها بعلم خاص به. ما معنی يتجدد افراده؟ بتتجدد وهل معنی ذلك انه یزيد علما؟ لان قبل ان نجلس هذا المجلس كان عالما بهذا الجلوس. لكن اهل السنة یقولون تعلق علمه في الازل ليس كتعلقه بالشيء عند وجوده - 00:53:54

هذا التعلق ليس معناه ان العلم وزاد. تعالى الله عن هذا. لماذا التعلق معناه انه تجدد له علم؟ یعلم الشيء عند وجوده ليس کعلمه قبل وجوده. خلافا الذين یكونون هذاك. فهو سبحانه یعلم كل المخلوقات بشكل شامل ویعلم كل فرد منها بعلم خاص به. طب ما الدليل على انه یتجدد افرادها؟ ايات كثيرة في القرآن - 00:54:14

وما جعلنا القبلة التي كنت علیه لتعلم. هذا العلم بعده وقوع تحويل القبلة. فمذهب اهل السنة والجماعة ان الله یعلم المعلومات بعلم قديم في جنسه متجددا في افراده. كما نقول في سائر الصفات - 00:54:34

الفعالية انها قديمة النوى حادثة الاحاد. ومعنى هذا ان الله تعالى يعلم الامور كلها قبل وقوعها ولكن علمهم بافراد الحوادث يتجدد. فعلمها افرادها بعد وجودها ليس كعلمه بها قبل وجودها. وذلك لأن هناك فرقاً بين العلم بالشيء مدعوماً والعلم به بالشيء موجوداً. فالله تعالى يعلم ان جامعة ام القرى - 00:54:47

موجودة في هذا العصر منذ الازل. ولكن بعد وجودي تجدد له علم خاص بها وهو علمه بها موجودة. كيفية تجدد هذا العلم؟ هذا دخول في الكيفية. الناس كلها لكن نقول لو تجدد نوعين. وفي بيان اصله يقول ابن تيمية في اثناء حديثي عن صفتني السمع والبصر اذا كان يسمع ويبصر القوال - 00:55:07

والاعمال بعد ان وجدت فاما ان يقال انه تجدد شيء واما ان يقال لم يتجدد شيء. فان كان لم يتجدد كما يقول الاشاعرة وكان لا يسمعه ولا يبصرها فهو بعد ان خلقها لا يسمعها ولا يبصرها. وما معنى هذا؟ ما معنى هذه ويناقش الاشاعرة الان؟ قال ان كان لم يتجدد كما تدعون - 00:55:27

وكان لا يسمعه ولا يبصره. معنى لما معنى يعني ان ان لا يسمع المسموع ولا يبصره. لانه لم يوجد بعد لم يوجد بعد. فلذلك لا يسمعه ولا يبصره وبعد ان خلقها كذلك يلزمكم انه لا يسمعها ولا يبصرها. فهمتي هذا اللزام؟ يعني قبل ان يوجد المسموع هو لم يسمعه - 00:55:47

نحن الان نحن نتفق معكم انه لم يسمع لاننا لم يوجد بعد. كذلك يلزمكم انه بعد ان وجد المسموع ووجد الشيء الذي يبصر لم لا يراه ولا يسمعه لانكم لو قلت امرأة وسمعه معنى ذلك انكم اجبرتم لهم هذا تجدها وانتم تكفون التجدد. وان تجدد شيء فاما ان يكون وجودا او عدما - 00:56:08

هذا الشيء الذي تجدد اما ان يكون شيئاً وجودي او شيء عدمي. ان كان عدميا فالعدم ليس بشيء العالم ليس بشيء. صفة. له سبحانه وتعالى. وان كان وجودا وجوديا فاما ان يكون قائماً بذات الله قائماً - 00:56:28

غيري. كل هذه احتمالات يرد بها للأشعة. واضح؟ اول شيء كيف نناقشهم؟ نقول انتم اذ تقولون صفة السمع والبصر عندما اثبتوها قالوا سمعنا بصراً قدیماً ها و قالوا ان الله عز وجل سمع في الازل - 00:56:45

طيب هل هذا السمع كان للمسموع؟ لو قلتم هذا المخالف للمعقول لان المسموع لم لم ينطق بعد ان قلتم لم يتجدد له شيء يلزم من هذا انه لم يسمع ولم يبصر. طب قلتم تجدد له شيء ولكن هذا شيء عدمي. فنقول العالم ليس بشيء فلم يتجدد له شيء - 00:57:02 الكتب تجدد له شيء وجودي فهذا الشيء الوجودي اما ان يكون قد قام بذاته او قام بذاته غيره. وان تجدد شيء دقيقة. فاما ان يكون وجودا او عدما. فان كان عدم - 00:57:19

لم يتجدد شيء وان كان وجودا فاما ان يكون قائماً بذات الله او قائماً بذات غيره. واضح؟ والثاني انه قائم بذات غيره يعني يستلزم ان يكون ذلك الغير هو الذي يسمع ويرى - 00:57:29

فيتعين ان يكون تجدد شيء قائم بماذا؟ بذاته. ذلك السمع والرؤية الموجودين قائم بذات الله. وهذا لا حيلة فيه كما وفرنا لكم منه. هي كمان الطريقة في النقاش. مم. وهذا ما كانت تقول فيسائر الصفات التي يقولون ان افرادها لا تتجدد. ماذا كنت تريد ان تقول - 00:57:41

في جنسه متتجدداً في فرق كبير في الجنسية الان ولله المثل الاعلى. الناظر للمخلوق. طيب انت الان تعرف ما سي فعله فلان قبل ان يفعله. متأكد انه سي فعل هذا الامر؟ ليس انك تعلم الغيب ولكن لأن عادتك انك كلما آتني شيئاً - 00:58:01

قبل ما عطيتك يا ولدي جنب ولدك يا مالك اشتري به مثلاً تتيقن انه سيجتمع معي من الحلوى. انت تعلم هذا علمك بان ولدك سيشتري الحلوى قبل ان يشتري هل هو كعلمك بعد ان اشتري؟ لا لا اذا كان هذا الحق المخلوق فلا بد ان يكون في حق الخالق كذلك. نعم تعلق العلم بالشيء قبل - 00:58:21

وجودي ليس تعلقه بالشيء عند وجوده. والقرآن دل على هذا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها لا نعلم. وما اصابكم يوم التقى الجميع فباذن الله. ولتعلم الذين امنوا ها طيب آآ ولتعلم المجاهدين ولتعلم الصابر ايات في هذا كثيرة. هذا العلم يسميه ابن القيم

مشاهدة. علم رؤية ومشاهدة. خلاف علم الغيب. وقبل الواقع يسمى علم الغيب. علم من قديم في جنسه في جنس هذا الفعل ام ماذا؟ في علم الله قديم في جنسه. كما نقول كلام الله قديم في جنسه. جنس العلم قديم. جنس الكلام قديم. اما افراد العلم ماذا؟ متتجددة كما نقول كما قلنا في الكلام كلام الله القديم - 00:59:01

نوع الكلام قديم. اما افراد الكلام الله ما زال يتكلم وسيتكلم الى ما شاء الله الى ما لا نهاية. في الازل والابد. نعم الفرق بين الافراد. نعم؟ طيب قال وكذلك - 00:59:21

وقد استدل اهل السنة والجماعة والمنفقة وغيرهم وغيرهم ممن يقر بهذه الصفة بنوعين من الادلة على العلم يعني ادلة عقلية ونقلية الادلة العقلية فهي الادلة نفسها التي دلت على صفة الحياة. الدليل الاول دليل واهب الكمال. فقد اتفق العقلاط على ان العلم صفة كمال في المخلوقات. وان الله - 00:59:41

وتعالى هو الذي وهبه لها. فوهب الكمال اولى بان يكون متصف بهذه الصفة. القاعدة الاكمالية ووجها يقال ان العقلاط متفقون على ان المتتصف صفة الكمال. اكمل من غير المتتصف بها. والله عز وجل هو اكمل الموجودات. فلا بد ان يكون متصف بهذه الصفة. انتهي من صفة العلم اليوم ان شاء الله - 01:00:01

الثالث تقابل السلي والايحابي. واجب ان يقال ان الله تعالى لو لم يكن ملتصقا بهذه الصفة العلم لكان متصلا بضدها. ويلجاً. والجهل مستحيل في حق الله فلا بد ان يكون متصلة - 01:00:21

للعلم الرابع مقتضيات الربوبية وجهها وجها وجهاد الدليل يعني اتنا نرى في الكون احكاما واتقانا والاحكام والاتقان لا بعلم بانه يستحيل ان يتحقق في هذا الاتقان الموجود في الكون والاحكام المبهر الذي يجعله العقول تتعجب ابهره وجعله يتعجب يعني - 01:00:31

الا اذا كان وراءه علم دقيق يدرك تفاصيله وحكمه. هذا الدليل استدل به القاضي عبدالجبار على اثبات صفة العلم. عبدالجبار المعتزلي اما الدليل النقلي فقد ذكرنا انه يدل على هذه الصفة من ثلاثة طرق - 01:00:51

ثلاث طرق اما استخدام الاسم واما الاضافة واما الفعل. اما الملفقة فانهم اقرروا بان الله تعالى يوصف بهذه الصفة العلم وان العلم معنى زائد قائم بذات الله سبحانه لانهم يثبتون صفة العلم. صفة من صفات المعاني السبعة التي يثبتونها. لكنهم يقولون ان الله تعالى يعلم كل الحوادث بعلم قديم. لا تجدد في افراده - 01:01:06

فعلم الله تعالى بهذا المسجد قبل بناءه الدروس بتشرح في مسجد يعني العلمي بعد بنائه. فهو يعلمه بعلم قديم لا يتجدد ويقررنا بانه لم يقع الا تجدد اضافي لا يقوم بذات الله تعالى - 01:01:28

نعم. ما معنى تجدد الضافل يقوم بذات الله؟ نقاش ابن تيمية منذ قليل. قلنا هذا التجدد اما ان يكون قائم بذات الله واما ان يكون قائم بغيره. لو كان قائما بغيره معنى ذلك انه لا يعلم ان غيره - 01:01:44

وقول تجدد اضافي يعني ليس شيئا وجوبيا ليس شيئا بل هو شيء عدمي. ونقول لعدم هذا لا تجدد فيه اما المعلولة الجهمية فانهم يقولون والمعتزلة فانهم يقولون ان الله متصرف بالعلم ولكن العلم ليس معنى قائما بذات الله. وانما الله يعلم الاشياء بذاته كقول في سائر صفات - 01:01:54

او يعلم الاشياء بعلم هو ذاته فلا يجعلون العلم معنى زائدا على الذات. واستدلوا بالدلائل السابقات ما هما؟ تعدد القدماء والتفكير. الذين ذكرنا في صفة عدد التركيب. بعض الدارسين يلزم المعلولة في صفة العلم بان الله لم ان لم يوصف بالعلم لوصف بضده والجهل - 01:02:19

ويجعل هذا وجها في نقض قوله. يعني بعض اهل السنة يلزم المعلول الذين الاجاميع والمعتزلة. الذين يقولون ان الله عالم ليس بعلم. ولكنه عالم بذلك يلزمهم ان يقولوا ان الله امانة جاهل. الشيخ لا يوافق على هذا الالزام. قال والحق ان هذا ليس بلازم لهم. لانهم يقررون ان الله متصل بالعلم. وينزهون الله - 01:02:38

عن الجهل بل هو يشجعون على من يصفوه بالجهل. وهذا لا يرفع عنهم وصف التعطيل. لكن لا يصح الزامهم الا بما يقتضيه قولهم.

لماذا؟ لأن لم يقل هو عالم لكن بدايتي ايش ابي صفر - 01:02:58

اما الصنف الآخر من المعلولة وهم الفلاسفة نعم هؤلاء الذين غلو في التعطيل. فلهم في صفة العلم كلام كثير وتفريعات مطولة. هم مختلفون في الموقف من صفة العلم على نعم - 01:03:11

يقال ان الشيخ الاسلام ذكرها في دار التعارض. الاول ان الله لا يتصل بالعلم ولكنه لا يعلم به الا ذاته ان الله ما معنى؟ الثاني مثل قول من؟ المعتدل. الثالث ان الله يتصل بالعلم. ويعلم الموجودات بعلم متعدد -

01:03:28

هو اختيار ابي البركات ابن ملجة. والرابع انما اتصف بالعلم ويعلم به غيره على وجه كلي. ما معنى وجه كلي؟ اللي يعلم التفاصيل وقد اشتهر القول الرابع لانه قول للفلاسفة جميعا وليس كذلك. القول المشهور عن الفلسفة انهم ما يقولون الله ان الله يعلم بعلم كلي ولا يعلم علم تفصيلي - 01:03:49

وانما لبعضهم وسبب اشتهراده لان الناس تبناء وقرره. عليه لعنة الله بنسينا. هو لا يقول ان الله يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات وانما يقول ان الله يعلم الموجودات بعلم كلي. فهو يعلم الكليات لانها كليات. ويعلم الجزئيات باعتبارها كليا. او باعتبارها داخلة في معنى كلي. فعلم - 01:04:08

والله لا يتعلق بالجزئيات باعتباره جزئيات موجودة محصورة في الزمان والمكان. وانما باعتبارها فردا من افراد المعاني الكلية فهو يعلمها ولكن بعلم كلي. ما معنى كلام ابن سينا في العلم - 01:04:29

في العلم يقول الله يعلم الجزئيات انا سنجلس هذه الجلسة. لكن هذه الجزئية ليست متعلقة بالزمان ولا المكان. يعني لا يعلم زمانه مكان الجزيئي. لكن يعلم ان الجزء هلا في طعنة في صفة العلم لله. هذا فيه طعن في صفة العلم وفي تجديد القرآن. وما تسقط من ورقة الا يعلمها ات الانعام هذه من من اكثرا الایات في القرآن التي فصلت في - 01:04:39

العلم يعلم رجليه على وجه الله يعلم متى واين بالضبط فيقول ان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولكن كله من جهة كونه امورا كليلة. لا تدخل في زمان ولا مكان. وكل شيء يدخل تحت زمان ومكان فالله يعلم بعلم كلي الا بعلم جزئي. من الامثلة التي - 01:04:59

ضررها ابن سينا على ذلك الكسوف. فالكسوف له ثلاثة احوال حال قبل ان يقع. والحال الثانية في اثناء وقوعه. والحالة الثالثة بعد انكشافه. فالعلم بالكسوف قبل يختلف عن العلم بالكسوف في اثناء وقوعه ويختلف عن العلم بالكسوف بعد وقوعه. ولكنهم يقولون ان علم الله بهذه الاحوال الثلاثة سواء لا يختلف لانه علم كلي - 01:05:19

فلا يراعي هذه الفروقات في الاحوال فالله يعلم جزئيات بعلم كليلة. استدل الفلاسفة على قولهم هذا بان قالوا لو كان الله يعلم الجزئيات بعلم جزئي للزم من ذلك حدوث التكثير في ذات الله او التغير. لأن كما قلنا ان تعدد القدماء هذا مبني على قول الفلاسفة اساسا هذه قضايا - 01:05:39

معتزل لان الجزئيات تتغير. فاذا كان العلم يتعلق بها بالجزئيات يعني. فمعنى انه العلم يتجدد في ذات الله بالتجدد للجزئيات المحصورة في الزمان والمكان فلا حل الا ان نقول ان الله يعلمها ولكن يعلمها بعلم كلي لا بعلم جزئي. اذا شبهتهم في نفي العلم الجزئي هو ماذا؟ نفس شبهة تعدد القدرات - 01:05:59

او التركيب انه تكثر في ذاتي. وهذا التقرير يثبت خطأ العبارة المشهورة التي تنقل عنهم كثيرا. وان الفلاسفة يقولون ان الله يعلم كليات ولي عالم الجزئيات. نعم هذا لازم قولهم لكنه ليس اصدق قولهم. فهمت يا هادي؟ كلام مهم وهذا ميزة من ميزة هذا الشرح. الا يحرر - 01:06:19

وينسبها نسبة دققة الى اصحابها. ماذا تقول؟ ما الفرق بين العلم جزء متعلق بالزمان ومكانه كما قال علم جزئي متعلق بالزمان والمكانية هو لم يتجدد له علم كما قلنا في مناقشة الاشاعرة. نعم ولكن الاشاعرة لا لا يستخدمون هذا اللفظ. يقول هو يعلم -

01:06:39

ولكن لم يتجدد له شيء. قوله للفالسفة اكثراً غلوا من الاشاعرة. الاشاعرة قالوا يعلم علماً كلياً وجزئياً وعلم متعلق بالزمان ومكان ولكنه قدّيم تجدد له شيء. أما الفلسفة ماذا قالوا؟ علم كلي ويعلم الجزيئات بالعلم الكلي. ما معنى يعلم الجزيئات بالعلم الكلي؟ يعني خالية من الزمان والمكان - 01:06:59

قول الفالسفة في علم الله غير صحيح. سيناقش قول الفالسفة الان. ويidel على عدم صحته عدد من الامور. الاول ان هذا التصور مبني على خطأ في حقيقة العلم هو ان العلم عنده عبارة عن انطباع سورة المعلوم في العالم في العالم. وبعضهم يقول العلم - 01:07:19

هو المعلوم ليس الانطباع. طبعاً خلافهم في تعريف العلم خلاف كبير. بل ان الاشاعرة يختلفون في تعريف العلم كما قال البيجوري في شرح الجواري على عشرة اقوال. ثم قال في النهاية الذي يفافق - 01:07:39

وقال والصحيح ان العلم لا يحد الا باسمه. لا نستطيع ان نحده بحد. هم حاولوا ان يحدوا العلم الفالسفة. فقالوا العلم انطباع سورة المعلوم في العالم ولا ينزع عنه الله انطباعاً لماذا؟ وجود صورة المعلوم في العالم انطباع ثبات او وجود.نعم. انطباع سورة المعلوم في العالم وبعضهم يقول العلم هو المعلوم ليس - 01:07:49

الانطباع. وعلم العالم بالمعلوم هو المعلوم نفسه. ونتيجة ذلك ان ادراك العالم للجزئيات يستلزم انطباع الجزئيات في ذاته والجزئيات متغيرة فيلزم منها ان يكون ذات العالم متغيرة او قابلة للتغير من جهة حقيقة العلم. فهمت؟ مرة اخرى يقوم بقولون العلم ماذا الانطباع - 01:08:09

المعلوم في العالم. يعني تصوره في قلبه في نفسه. والمعلومة هذا متغير مخلوق. فيلزم الادى انطباع هذا المتغير في في ذات الله والله للتغير. فيقال لهم ماذا تعلون بالانطباع؟ نناقشهم في الالفاظ المجملة - 01:08:29

هل تأتون به حصولاً حقيقة المعلوم في العالم؟ اي ان حقيقة المعلوم تنتقل من الخارج هي داخل العالم. المعلوم مثلاً هو خلق زيد معنى ذلك ان زيد ذاته انتقلت الى العالم الى ذات الله عز وجل. فان قصدتم ذلك فهذا باطل بالضرورة. فان الانسان ان اذا ادرك النار لا يحترق - 01:08:45

هل انت تفهم حقيقة النار؟ هل تشعر به الحرارة في داخلك؟ طيب. فلو قلنا العلم هو انطباع حقيقة المعلوم لوجب من ذلك ان تثبت حقيقة النار في داخل الانسان ان يحترق الانسان اذا علم النار. او يرتوى اذا علم حقيقة المال. اول ما تعلم ان يكون امامك ماء وتعرف ان هذا ماء تشعر بري - 01:09:05

هنا عكس العطش. وهذا اللي يقول به عاقل اول الانطباع الباطن. مم. نعم؟ طيب. هذه النقاشات نقاشاً بها شيخ الاسلام. نعم؟ في الضرب يقال له ماذا تنوون بالانطباع؟ وتجد ايه من طريقة شيخ الاسلام في مناقشة اهل البيت او طريقة واحدة؟ ما هي؟ الزمان بالله. الاستفصال في الالفاظ - 01:09:25

في كل الابواب يعني سيئة القدر في هذا الكتاب هم يقولون مثلاً يقول الاشاعرة ها العبد له قدرة غير مؤثرة. يقول بالتأثير اللغطي محمل لو اربعة معاني سيدركه. ماذا تقصدون بالتأثير - 01:09:48

صحيح. قال ما ناقشه في الجسم له اربعة معاني وهكذا. تجد انه نقاش بيننا نقاش ما بيننا نقاش دي من الالفاظ المجملة لماذا؟ لانك لو لم تناقش الالفاظ المجملة ستسلم بالمقدمة الباطلة - 01:10:02

لكي تبطل المقدمة لابد ان تناقش اللفظ المجمل الذي استخدمه. فهمت؟ طيب اذا المعنى الاول الانطباع ماذا وصول حقيقة المعلوم في العالم هذا لا يقول به احد. طيب ان قصدتم بالانطباع حصول سورة مطابقة وليس انتقال الحقيقة ولا الخواص - 01:10:15

يعني صورة مطابقة للمعلوم في الخارج مختلفة عنه في الحقيقة والحج والخواص. فهذا المعنى صحيح. ويidel على ان العلم القائم بالعالم لا يلزم ان يتصرف بكل صفات المعلوم في الخارج. ما معنى حصلت صورة مطابقة؟ يعني الان انت عندما آآآ يقول لك شخص رأيت في - 01:10:33

كده اول ما تسمع كلام ما رأيته في سورة الفيل جاءت في ذهنك. لكن هل سورة الفيل؟ هل معنى ذلك ان الفيل الذي الرؤية دخل في

01:10:53 ذهنك؟ لا هذا معنى صورة مطابقة -

هم؟ يا بهاء. ها؟ صورة مطابقة. هذا هذا معنى صحيح. ليس فيه حلول حوادث في ذات الله طيب وبناء عليه فمن علم شيئاً اسود لا يلزم ان يوجد في نفسه شيء اسود. طبعاً هذه بديهيات اصلاً. ولكن تجدون - 01:11:03

مضطرون الى ماذا؟ الى الدخول في النقاش فيها. نعم من علم شيئاً اسود لا يلزم ان يوجد في نفسه شيء اسود. وظهور صورة الانسان في المرأة اذا كان اسود لازم - 01:11:23

تصبح المرايات تتصل بصفة السواد. يعني الان المرء ظهر في المرأة. هل لازم مثلاً تكون المرأة سوداء؟ الجواب لا. حتى لو انتقل هذا المرئي ونتيجة ذلك ان علم الله بالجزئيات لا يلزم منه ان تنتقل خواص الجزئيات الى ذات الله. فلا يأتي هو منهم التغير ولا الترکيب ولا الالتصاف - 01:11:33

جزئيات في الخارج كما يدعى الفلسفه. اذا ما هو الامر الاول في في النقاش؟ ان هذا الامر مقدم مبني على مقدمة خطأ وهي تعرفه بعلم العلم انهم عرفوا العلم ان العلم وانطباع المعلوم في العالم فنقول ماذا تقصدون بالانطباع ان قصدتم بالانطباع ان حقيقة المعلوم تنتقل الى العالم فهذا باطل ان قصدتم به انه مجرد صورة - 01:11:53

تقول عند العالم فهذا معنى صحيح. ولا اه ولا يكون فيه نقاص في حق الله. نعم. يمكن ان يكون التغير في المعروض تغير في الذات. مثلاً اذا فيirstته يتغير صورة في الذهن. ما هو تغير السنة هذا لا لا لا ينزله الله عز وجل عنه. لأن الله عز وجل يعلم - 01:12:13 علم يتجدد. يعني هل تغير الصورة في ذهنه غير ذهنك؟ انت كمخلوق. تمام. تغير الصورة في دينك. توارد السورة على ذهنه. دينك ودينك نعم وهذا ليس نحسر في بل هو كمان. ان تستطيع ان تدرك ماذا؟ ان تدرك المعلومات المختلفة عن اختلافها. الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى يعلم - 01:12:33

عندهم علم بعلم الكلية ولكن الكليات متكترة. فهناك كليات متعلقة بالنبات وكليات متعلقة بالانسان وكليات متعلقة بالجبالات. وهو فوق البحر وغيره. فلو كان ادراك المعلوم يلزم منه التكثير لكان ادراك الله للكليات يلزم منه التكثير فيلزمهم انكار علم الله بالكليات. من يشرح الامر الثاني - 01:12:53

الكليات كذلك متکفرة ليست واحدة. هو ما سبب فيه مرة اخرى لعلم الله بالجزئيات؟ يقولون العلم بالجزئيات هذا منه التكثير لأن هذه الجزئيات تقوم بذات الله لأن العلم هو انطباع صورة المعلوم في العالم. فنقول له كذلك الكليات المتكترة. الكليات ليست شيئاً واحداً. هناك كليات متعلقة بالنبات والحيوان والانسان - 01:13:13

نعم؟ لا كلية ليست التفاصيل. التفاصيل هي الجزئيات. الكليات النبات هذا كلي طب جزئيات النبات؟ التفاح والمانجو. وهذه جزئيات هذه يقولون يعلمها لكن بدون زمان ومكان. ولا مكان. لكن هذه الكليات النبات. الكليات - 01:13:33

ليست كلياً واحداً بل هي كليات كثيرة. ولذلك اقرب لرشد وابن رشد من الفلسفه. الذين وفهم لسينا في كثير من اقواله وآآلذلك حكم عليه بعض الناس بالالحاد يعني. قد اقر ابن رشد اللي هو صاحب بداية المجتهد. وقرر اقر ابن رشدي بصفحة هذا الوجه. ماذا قلت في بداية الرشد؟ صاحب بلاد المشتهي - 01:13:53

نعم ويوافق الفلسفه الاسلاميين كان الفارابي وابن سينا والكتبي. قوله يعني الغزالى ان مروان الغزالى يرد على الفلسفه في كتاب التافهه الفلسفه. ها وقول ان الغزالى ان تعدد الانواع والاجناس يوجب التعدد في العلم صحيح. يعني وافق ها؟ لأن الغزالى رد على على ابن رشد الفلسفه - 01:14:13

صحيح ولذلك المحققون من الفلسفه لا يصفون علمه سبحانه بالموحود ولا لا بكله ولا بجزئية نعم المحققون من الفلسفه لا يصفون علمه سبحانه بالموحوب لا بكلية ولا بالجزئية. رفعوا انفسهم وقالوا التي ليس كليه ولا جزئية. اما اكبر الفلسفه يبتلون الكلية - 01:14:37

اذ لو كان كذلك لكان متعدداً او لوقع التعدد في ذات الله لا يسبتون جزء للتكسر والثوب. هؤلاء لماذا لا يسبتوا لكلهم ايضاً؟ لو اثبتت كوييس يكون في تكرر ايضاً تتكاثرون - 01:14:54

في مقره الزام الزام المخالفين لهم. الزام المخالفين المتكلمين طبعا يخالفون الفلسفة في هذا. يثبتون ان للعلم كله وجزء. كاهم السنة.

الامر الثالث ان حقيقة قولهم حقيقة قول الفلسفة تؤول الى ان الله لا يعلم جزئيات هذا لازم وقولين لكن هو ليس - 01:15:09

ليس نفس قوله. هو يعلم كل الكليات ولكن لا يعلم الجزئيات. لانه لا يعلم زمان ومكان الا انه لا يعلمها لان العلم بالكليات لا يلزم منه

العلم بالجزئيات العلم بان كسوف الناس يقع لا يلزم منه العلم بالكسوف الذي وقع في زمن معين - 01:15:28

والعلم بان كونكم فهمتم الزمن معنى ذلك نفيتكم الذي وقع في الزمن. والعلم بينما سجدا ما سببنا لا يلزم منه العلم بتفاصيل المسجد

الذي سببنا في ذلك المكان وفي ذلك الزمان وبناء عليه فمن يقول ان الله يعلم الجزئيات بعلم كلي يؤول قوله في الحقيقة الى ان

الله ليعلم الجزئيات وهذا كفر - 01:15:44

لا خلاف فيه الامر الرابع ان هذا القول ان الله يعلم الجزئيات بعلم كلي. مناقض لما هو مقرر في طريقة الانبياء بالضرورة. فالقرآن

والكتب السماوية كلها تقرر ان الله يعلم الجزئيات. فمن المتذرع ان تكون كل هذه النصوص لا يراد منها ظاهرها. بل يراد كما يقول

الفلسفه - 01:16:04

وهذا كلام بعيد جدا. هناك كلام ساقط نعم بل لا يرد كما يقول الفلاسفه باقول لك ايه حتى ولا صحيح المتعذر من الصعب من

المستحيل ان تكون كل النصوص التي تدل على الجزئي مؤولا بولد منها ظاهرة. نعم بل يراد لا كما يقول الفلاسفه. بل - 01:16:29

اكتبه الله كما يقول الفلاسفه. يعني بل يراد بعد ذلك يقول ماذا؟ لا كما يقول الفلاسفه. نعم وهذا كلام بعيد جدا. نعم؟ لا كما يقول. مم.

لان الفارسيه فلا يقول انه يراد. وانظر ماذا قال بل يراد كما يقول في هذه فلسفة - 01:17:01

قل له يا رب هل الفلسفه قالوا ان الایات التي تدل على العلم الجزئي مراده؟ لا ثم قالوا هذا. الفرق بين قول المنفقة وقول معناه قريبا

في الصورة. قالوا لا يتجدد له علم. يقال للفلسفه قالوا ماذا لا يعلم الجزئيات؟ يتحصن من جهتين. هذا كلام مهم - 01:17:21

الجهة الاولى من حيث حقيقة العلم فالفلسفه لا يجعلون العلم معنى قائمًا بالذات وانما يجعلون العلم راجعا الى الذات كما قال

الجهمي والمعتزلة فالله اعلم الاشياء بذاته. انهم يقررون الوحدة المطلقة كما سبق بيانه واما الملاaqueة فانهم يجعلون العلم معنى زايدا

على الذات فيقولون ان الله يعلم العلم - 01:17:41

معنى زائد عن ذاتي. هذه الجهة الاولى. الجهة الاولى مفهومه ان الملاaqueة علما صفة قائمة بالذات والفلسفه وكذلك المعتزلة

والجاهمية. يجعلون الجهة الثانية من حيث تعلق العلم بالمعلومات. فالفلسفه من حيث تعلق العلم بالمعلومات. الفلسفه يقولون ان

الله - 01:18:01

تعلم الجزئيات من حيث كونها كليات. او من حيث كونها افرادا من الكليات. فهو لا يتعلق بالجزئية باعتباري جزئيا. اما المنافق

فيقولون ان الله تعالى يعلم الجزئيات باعتبار الجزئيات لكن يعلمها بعلم قديم ازلي. رغم ان هذا فرق واضح. اليه هذا جزء؟ جزء من

الكل؟ بل لماذا لم - 01:18:21

جزء من الكلى يعني وهنا يعني الفلسفه يعني احنا قلنا واجبنا فيهم للجزء انهم ينفون ماذا؟ زمانا ومكانة. فيأخذون من هذا انه دفعوا

العلم به من القول بان الله لا يعلم جزئيات هذا لازم للفلسفه. هناك طائفة اخرى ضلت في صفة العلم الالهي وهي طائفة القدرة

الاولى وقد ظهر في زمن الصحابة - 01:18:41

رضي الله عنهم وكانوا ينكرون علم الله بالحوادث فيقولون ان الامر انف. معنى انف فجأة. مستأنف لا مستأنف مبتدأ. يعني الله لا يعلم

استأنف يعني يعني الله لا يعلم الشيء الا بعد ان يحدث. يعني علمه مستأنف معنى علم مستأنف مبتدأ. ومعنى ذلك ان الله لا يعلم

الاشيء الا بعد وقايته اما قبل وقوعها فلا يعلمها - 01:19:01

هذه الطائفة ارتدت هذه يعني وتقرييرهم هذا ليس منطلقها من اشكالات في باب الاسماء والصفات. وانما هو منطلق من اشكالات في

باب القدر. فقد تصوروا ان الله لو كان سيعلم افعال العباد قبل ان تقع لكان ذلك يقتضي الجبر. فلم يجدوا حلا الا ان ينكروا اتصف الله

تعالى بصفة العلم بالاشيء قبل وقوعها. وادي - 01:19:21

انتهى قولهم منذ العصور الاولى ولم يعد لها وجود ولم يكن لقولهم انتشار. وقد تصدى له الصحابة وبينوا ما فيه من خلل كما في

حاديث مسلم عن ابن عمر. نعم - 01:19:41

انه قال اذا رقيته فاخبرهم عنى وبينهم انا انا بريء منهم. تنبیهات حول صفة العلم. التنبیه الاول ثمة نصوص شرعية يشكل ظاهره على کمال علم الله وشموله. وهي النصوص التي فيها ان الله يقدر شيئا او يأمر به ليعلم ما يكون. وقد ذكر هذا المعنى في القرآن في اكثر من عشرة - 01:19:51

من ذلك وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لعلم من يتبع الرسول مما ينقلب على عقبيه. ثم بعثناهم لعلم اي الحزبين احصى لها لبشو امدا حتى نعلم المجاهدين من منكم والصابرين ونبلاوا اخباركم. الظاهر هذه النصوص وغيرها يدل على ان الله لا يعلم هذه الاشياء الا بعد وقوعها. اختلف العلماء في - 01:20:11

التعامل مع هذا النوع من النصوص وذكروا اجوبة متعددة. الاول ان هذا النوع متعلق بالمخلوقين فيكون معنى هذه الآيات حتى يعلم رسولنا والمؤمنون. هذا الجواب في يعني حتى يعلم رسولنا. يعني حتى نعلم ليس نحن انما الذي يعلم من؟ المؤمنون. لماذا في نظر؟
لان الاصل في العلم انه - 01:20:31

الى الله فهو علم قائم بالله ليس قائم بالرسول. او المؤمنين. الجواب الثاني ان معنى تلك الآيات حتى نعلم موجودا كما علمنا مدعوما. والعقلاء يفرقون بين حالة الوجود وحالة العدم. الجواب الثالث ان المعنى حتى نراه ففسروا العلم بالرؤية كابن القيم. فيكون معنى قوله تعالى لعلم من يتبع الرسول اي حتى - 01:20:51

نرى من يتبع الرسول ومن لا يتبع الرسول وهذا القول مروي عن ابن عباس رضي الله عنهم. الجواب الرابع حتى نعلمه العلم الذي يترتب عليه الشواب والعقاب. فعلم الله السابق لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب. وانما علم الله الذي يترتب عليه الشواب والعقاب والعلم الذي - 01:21:11

يكون بعد فعل المكلف لفعله فالله يعلمه ولكنه لا يحاسب الناس على علمه ولم يحاسبهم على افعالهم. هذا القول قرره عدد من العلماء
كابن تيمية وابن القيم والشقيقى غيره من العلماء هو في الحقيقة لا يختلف عن المعنى الثاني حتى نعلم موجودا يعني - 01:21:28
نعلم موجودا كما علمنا مدعوما. وفي تقرير يقول ابن تيمية علم الله تعالى نوعان احدهما علم ما يكون من ايمان المؤمنين وكفر
الكافرين وذنوب العاصين وطاعات المطيعين قبل ان تكون - 01:21:44

هذا علم لا تجب به حجة ولا تقع عليه مثوبة ولا عقوبة. والآخر علم هذه الامور ظاهرة موجودة في حق القول ويقع بوقوعها بحق
القول ان يثبتها قد حق القول مني ام لان جهنم ثمة نظرية في علم الله. تنبیه ثاني التنبیه الاول خالص انتهينا منه - 01:21:54
يثبت القول وقد حق القول مني جهنم. متى يتحقق القول من الله؟ عندما يفعل اهل النار ما يوجبه انما يكفرون. التنبیه الثاني ثمة
نظرية في علم الله قررها الجويني تلقب بنظرية الاسترسال. وقد ذكرها الجويني في كتابه البرهان في - 01:22:14

أصول الفقه فذكر ان الله يعلم الجزئيات بالاسترسال في العلم في عبارة غامضة غير واضحة يقول فيها علم الله تعالى اذا لقب
جواهره لا تنتهي فمعنى تعلقه بها استرساله عليها من غير فرض تفصيل الاحاد. مع نفي النهاية فانما يحيل - 01:22:34

ما لا ينتهي في الوجود يحيل وقوع تقديرات غير متناهية في العلم والاجناس المختلفة التي فيها الكلام يستحيل استرسال العلم
عليه ببيننا متباعدة بالخصوص وتعلق العلم بها على التفصيل مع نفي نهاية محال. جميل. هو يسقط للتجدد؟ لا. ويثبت ان علم الله -
01:22:54

عز وجل لا يتجدد او لا يتعلق بالاحاد. سنقرأ كلام البازلي. وقف الامام المازري وقال ولدت لو ازلتها بغير عيني العبارة فيها وهمة انها
تشابه كلام من؟ كلام الفلسفه. فان علمه ليس مطالقا بالجزئيات. انظر ماذا قال؟ علم الله تعالى اذا تعلق بجواهر - 01:23:17
الجواهر كل المتجيزات للاشياء الاعيان. نعم لا تنتهي لان المخلوقات لا نهاية لها في الازل. يتفق معنا الاشاعرة في هذا. صلى الله عليه
 وسلم. الاشعار يتفقون معنا؟ على ان كان حوارث لآخر لها. لان الاشعار لا يقولون بفناء الجنة ولا بفناء النار. تمام؟ هذا معنى -
01:23:37

او لماذا؟ لا تنتهي في الابد ليس في الازى في الابد. يعلم الجزئيات بالاسترخاء في العلم. نعم يعني لا يتجدد له علم خاص بالجزئيات

فمعنى تعلقه بها تعلقه الى ماذا؟ الى هذه الجواهل الجزئيات يعني. نعم استرسال عليها من غير فرض تفصيل الاحاد. قول من غير فرض تفصيل الاحاد - 01:23:54

هو هذا هو الذي اشكل على المازري ان هذا القول من غير تفصيل الحاد فيه مشابهة لقول من؟ الفلاسفة. نعم لذلك قال المازل ولدت لو ازلتها بماء عيني انها تقرر مذهب الفلسفه. في علم الله بالجزئيات هكذا فهم المهازل وجن عليها على الجواب. كذلك القشيري هجر الجوياني من اجل هذه العبارة لانها 01:24:14

في ظاهره ان الله لا يعلم جزئيات. باعتبار جزئيات باعتباره جزئيات وانما يسترسل العلم عليها باعتبارها استرسالا كلية او اجمالية كما قال الفلسفه ان علم الله بالجزئيات كعلمه بالكليات خالي من الزمان والمكان. حاول بعض الاشاعرة المتأخرین وتاج الدين السبکي الدفاع عن - 01:24:37

واخذ فصلا طویلا في طبقات الشافعیة وناقش هذه القضية بطول. وحاول ان يفسر هذا الكلام بما يدل على ان الجوياني لا يمكن علم الله جزئيات. ولا يقر علم الله بالجزئيات. ولكنه سلك طریقة فاقدة للاتساق. هذا الاتساق التناصب يعني فيها تکلف. فقد فسر الكلام بشيء - 01:24:57

فصل کلام الجوین بکلام ليس من کلامه. حاصل ما يمكن ان يقال. انه ليس صحيحا ان نقف عند هذه العبارة ونجعلها معبرة عن حقيقة موقف الجوياني. لماذا؟ لأن الجوياني له کلام اخر كثیر في كتب يقرر ان الله يعلم الجزئيات. وهذه هذه المسألة في الحقيقة مفيدة بغض النظر - 01:25:17

نظرا عن مسألة الجوياني وكلامي في هذه المسألة مسألة ندم. مسألة ان لو نقل لك کلام لبعض العلماء موهم بمذهب باطل لا يصح ان تأخذ بهذا الكلام يعني مثلا من نسب الى شیخ الاسلام فناء النار. استدل بكلام مجمل وترك الكلام والمحکم الواضح في الرد على القليل بثناء النار - 01:25:37

من نسب الى الشیخ سید قطب مثلا القول بوحدة الوجود كربیع المدخلی. ها يدعی انه يقول بعدة الوجود. ترك کلامه المحکم في الرد على تلیق بعلة الوجود وهکذا هذه المنهجیة في التعامل مع کلام اهل العلم. وهي منهجیة ماذا؟ لو وقفت على عبارة عالم من العلماء في كتاب من كتبه توهم - 01:25:57

کفریا عظیما شنیعا لا يحق لك منهجیا ان تعتمد على هذه العبارة من غير ان ترجع الى کلامه الآخر. هذه فائدة مهمة. وكذلك يقال لو رجع المنزلیة الى کتب الجواییة الآخری لوجد الجواییة يقرر علم الله بالجزئيات فيصبح موقفه من هذه العبارة استشكالیا وليس تشنبیعا. ما معناه - 01:26:17

نقول هذا کلام مشکل. الله اعلم ماذا يلبي؟ لكن لا يصح ان نشنع به عليه. شنع به علي انکارا شديدا. لأن التشنبیع لا يكون الا مع العبارات الصریحة - 01:26:37

واضح؟ ثمان الجواییة وخاصة في کتابی هذا استقبل اسالیب معقدة في کثير من المواطن لا تکاد تفهم فالجوایی معروف عنه استعمال الاسالیب المعقدة والغامضة. وهذا يوجب عليه الاحتیاط الشدید في نسبة الكلام اليه. وخاصة في المعانی - 01:26:47 مثل هذه المعانی. طبعا استعمال اسالیب المرقدة والغامضة ليس محمودا ابدا. التأليف. ابن عبدالنبوی لا في الغالب من التأليف. في الغالب من التأليف والتصنیف ونفع الناس. والاستخدام في سائر العلوم ليس في العقیدة فقط حتى في الوصول يعني - 01:27:07